العدد/التاسع/ جانوري/كانون الثاني 2014

شباب

مجلة شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقبل

لقاء العدد مع
الشيخ معاذ الخطيب

الثورة السورية
وعراك شد الشعر
د. محمد حبش نموذجاً

من المسؤول عن نتائج مؤتمر جينيف 2

عذرا نيوتن....فإن سوريا تجذبنا بقوة أكثر
عذراً بيتهوفن....فسورية لحن الحياة والخلود
عذرا بيكاسو.....فسورية أجمل لوحة في العالم
عذرا ديكارت.....أنا سوري إذا انا موجود
عذرا دافنشي ...فالأم السورية هي الأجمل
عذرا أديسون ...فسوريا اليوم مصباح العالم
عذرا أفلاطون.....فسوريا هي المدينة الفاضلة
عذرا روما .....فكل الطرق تؤدي الى سوريا
عذرا جولييت...فسوريا هي حبيبتي
عذرا نفسي.....فسوريا أغلى منك

منصورة يا سوريا

مجلة شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقبل

العدد /التاسع/ جانوري /كانون الثاني 2014

January 2014

أسرة التحرير

رئيس التحرير
حمزة الخير

الإشراف العام
ليانا محمد

العلاقات العامة
عبد الوهاب عاصي

شارك في التصميم
محمد عمر

الإخراج
أحمد أمين

Design LAST Touch

facebook.com/yuthsyriamagazene

المقالات المنشورة تعبر عن رأي صاحبها
ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير

نسخة الكترونية غير معدة للطباعة

أسرة العدد

كلمة العدد
شيماء البوطي ص ١

إن تلاحم القوة مع الفكر يحقق المعجزات
القاضي حسين حماده ص ٢

القانون . القضاء . الشرطة
المحامي كامل أطلي ص ٥

من المسؤول عن نتائج مؤتمر جينيف ٢
فواز تللو ص ٧

ليلة شتاء في مخيم الشتات
السورية الأبية ص ٩

لقاء العدد: الداعية معاذ الخطيب
شيماء البوطي ص ١٠

الإرادة الشعبية هي المرجع
نبيل شبيب ص ١٣

الثورة السورية وعراك شد الشعر
د. علاء الدين آل رشي ص ١٥

صمت أم إهداء.. فرق يدركه النجباء..
ياسمين الشام الحرة ص ١٨

معذورون عن الالتحاق بالثورة
د. عبد المنعم زين الدين ص ٢٠

قوارب الموت
صلاح الدين الأيوبي ص ٢٤

شعر: لا تقلقي يا شام
أسامة الخضر ص ٢٥

بالحب أم بالحق

شيماء البوطي

يقولون : (لن يتحقق النصر حتى نتوحد ونحب بعضنا)

والواقع لا يخفى على أحد، فما أوضح الحق لِذي عينين .. خلافات واتهامات وطعن وتخوين وتقوقع على الذات وسلبية في الانتقاد وانغلاق على مجموعات صغيرة متفرقة.

ليست المسألة إنكاراً لهذا الواقع وإنما : من أين نبدأ ؟

لم يذكر المنهج الرباني سيادة الحب في المجتمع كوسيلة لبناء مجتمع سليم، مع أن الحب ذكر في وصف الأمة المستخلفة في الأرض المتمسكة بدينها بأنهم «قوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين، رحماء بينهم، أشداء على الكافرين» كما أن النص القرآني ذكّر المؤمنين بنعمة اللّه في تأليف قلوبهم بعد أن كانوا أعداء.

والسؤال الآن .. هل الحب حين يسود مجتمعاً نامياً هو سبب أم نتيجة ؟ وهل يمكن أن يسود الحب بين أفراد وفئات المجتمع بكلمة أو أمر أو حتى عمل معين ؟!!

أرى القضية أعقد من ذلك بكثير، والمطالبة بها تذكرني بالدول التي تسمي نفسها أصدقاء سورية عندما يتذرعون بتوحيد المعارضة كسبيل لحل الأزمة السورية ..

لا نزال نعاني المرض ذاته؛ مرض الشعارات ووضع الغاية مكان الوسيلة وخلط الهدف بآلية العمل، الحل لا يمكن أن يكون في طرح شعار فضفاض مهما كان سوياً، وإذا كان المنهج الرباني يحض على الاعتصام بحبل اللّه .. فإن الوقائع تشير إلى أن ثمة جماعات كثيرة تنطق باسم اللّه أو الوطن أو الحرية يتمسك بها أصحابها ويعتصمون خير اعتصام، في حين يستمر تساقط آلاف من أبناء الوطن وعيال اللّه وعشاق الحرية بلا توقف.

بل أكثر من هذا .. يبدو المشهد أكثر سوءاً وانغلاقاً عندما تتحول كل جماعة سواء منا ما كان في أقصى اليمين أو أقصى اليسار إلى حالة من التعصب والتفرقة والعداء للآخر يجعلنا نترحم على أيام كنا فيها قطيعاً من الأغنام يقودها الطاغية بالقبضة الأمنية والحذاء العسكري.

إذاً أين مربط الفرس ؟ وكيف تسود ثقافة الحب في مجتمع متفكك تحيط به النكبات ويترصده الطامعون ويرتمي أفراده على أرضه وفي بلاد النزوح والشتات كفريسة بين أفكاك الضباع تتناوشها أنيابهم من كل صوب في حين تصطرع في جسده أمراض وتيارات متباينة كل منها يعين الأعداء على النيل منه عندما يوجه طعناته لعضو من أعضائه

ولكن .. أحقاً يكون الحل في أن تسود ثقافة الحب ويحب بعضنا بعضاً ؟ وهل يوجد مجتمع يحب فيه كلُّ أحدٍ جميعَ من فيه ويتوافق الكل مع الكل بنفس المقدار ؟!

وهل حقا مجتمعنا السوري غير متحابٍ ولا متآلف رغم كل صبره وثباته ورغم كل المساعي لمساندة بعضنا البعض بجهود فردية لدفع المعاناة وتخفيف المحن ؟

وماذا نقول عن الكثيرين الذين ألتقيهم كل يوم من المخلصين والمتعاونين، وأنا أدرك أن أكثر منهم يعملون في الظل بكل الحب والخير الذي يملكون.

القضية إذن ليست قضية حب أو كره؛ فالحب ثقافة تسود نتيجة لبناء المجتمع بناء سليما وليست وسيلة لبنائه .. والحب سلاح ذو حدين قد يعمي البصيرة عن الحق فيقودها للتعصب، كما أنه يستطيع إيقاد النفوس لتنافح بقوة عن الحق والقيم النبيلة.

ونعود للسؤال ذاته .. متى ننتصر ؟

سننتصر حتماً لا عندما نحب بعضنا البعض؛ بل عندما نحب جميعنا شيئاً واحدا فقط .. هو الحق نحبه أكثر من أنفسنا .. ونخلص له ولو على أنفسنا، عندها فقط يصبح الاعتصام حول الفكرة السوية سمة مجتمعنا، فالاعتصام لا يكون بالجماعة وإنما بالفكرة التي تؤمن بها الجماعة، وإذا استطعنا من منبرنا هذا ومن سواه أن ننقل مجتمعنا إلى هذا الحيز نكون حقا قد انتصرنا .

No.: 9D901

إن تلاحم القوة مع الفكر يحقق المعجزات

القاضي: حسين حماده

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إن عناصر القوة, ترتكز أساساً على الزنود المفتولة للشباب, وهي وحدها القادرة على سحق العصابة الحاكمة في سوريا لكن وبالتوازي, فلا يمكن لهذه الزنود, أن ترسم ملامح طريق واضحة لبناء سوريا الحرة دون الإستعانة بخبرة أصحاب الفكر وتجاربهم ومن هنا لابد من أن تتماهى القوة مع الفكر لترسمان الطريق الأسلم والأقصر, لولادة سوريا الجديدة بأقل التشوهات الممكنة وهذا يتطلب وضع رؤية إستراتيجية تقوم على أن نتبين الأرض التي نقف عليها , والهدف الذي نصبوا إليه , ومن ثم نرسم ونسلك أقصر الطرق وأسلمها المؤدية لتحقيق ذلك الهدف من هنا: فالواقع الذي تعيشه سوريا يتمثل في إستيلاء عصابة على مقدرات الوطن, وعملت على تخريب البلاد والعباد والهدف الذي نصبوا إليه, يجب أن يتمثل في تلك المرحلة بمحاولة تخليص سوريا من براثن تلك العصابة , مع الحفاظ على وحدة الدولة (أرض - شعب - مؤسسات) أما أقصر الطرق وأسلمها , فإنه يتمثل بضرورة العمل على إنتاج حياة وطنية, أوسع بكثير من الحياة السياسية ورجالاتها بحسبان أن الحياة السياسية تتطلب إستقراراً إجتماعياً غير موجود كما وأن هدف رجالها, يتمثل في الوصول إلى السلطة, من خلال تقديم برامجها الذي يُرضى المجتمع لذا بات من الضروري تعميق الحالة الوطنية, التي تقوم على ضرورة إشراك جميع مكونات الوطن, بصياغة الأطر الوطنية , والتي من شأنها النهوض بالوطن و الحفاظ على وقف إنهياره , ومن ثم العمل على إعادة بنائه سليماً معافى .

ولعلي وبعد أن راجعت العديد من المقترحات الصادرة من مراكز دولية وإقليمية متخصصة وخاصة ما ورد من دراسات قام بها بيت الخبرة السوري فإني إذ أقدر عاليا ما إحتوت هذه الدراسات من مضامين هامة جداً, ويمكن البناء عليها , إلا أنني أسجل عليها بالوقت نفسه, بأنها إنطلقت أساساً من أولوية تقوم على الإصلاح الدستوري , دون أن تلاحظ الواقع السوري المتمثل بوجود عصابة متربعة على السلطة , وأن أي محاولة لإنقاذ سوريا , يجب أن تبدأ بالتخلص منها , من خلال حراك وطني متماسك كما وأن الإصلاح الدستوري والقانوني لا يشكل مدخلاً حقيقياً للحل بدليل أن هناك العديد من دول العالم لا تمتلك دستوراً وتعمل بعرف دستوري, أو دستور عرفي ولا تعاني بالوقت نفسه مما تعانيه سوريا هذا من جهة .

* ومن جهة أخرى, فإن لآليات إعداد الدستور صيغ أخرى يعرفها المتخصصون لذا فإنني أرى بأن المرحلة الوطنية يجب أن تكون سابقة لأية مرحلة أخرى , وهي المرحلة التي تضم كافة المواطنين المؤمنين بسوريا الجديدة , من قادة

No.: 9D902

ثوريين ومسلحين ومثقفين و سياسيين , سواء في الداخل أو في الخارج , فهم جميعاً معنيين بالإشتراك والمساهمة بتلك المرحلة والتي تقوم على المبادئ التالية :

١- إن الأديان السماوية مكون رئيسي في ثقافتنا وتاريخنا والحفاظ عليها هو واجب أخلاقي ودستوري

٢- إن المجتمع السوري متعدد الأطياف و الأعراق و الحفاظ عليه وفق مكوناته واجب دستوري

٣- إن سوريا بحدودها الحالية لا يمكن المساس بها و إن أي محاولة بذلك يشكل خيانة عظمى

٤- إن المواطنين السوريين متساويين في الحقوق والواجبات أمام القانون تلك هي المبادئ التي يجب أن يكون لها الأثر الدستوري للمبادئ الدستورية أما في إنتاج القيادات الوطنية, فإنه لابد من إعتماد الأسس التالية :

١- أن يكون (التوافق) كمبدأ هو المعيار الأوحد, سواء كان بتشكيل الهيئات القيادية أو بإتخاذ القرارات , وفي حال التعذر يصار إلى إعتماد الأغلبية المطلقة الثلثين زائد واحد ٢- أن يكون المعيار (العددي) للسكان أساساً في إحتساب عدد الممثلين, في كافة الهيئات القيادية , وأن يعتمد التقسيمات الإدارية المعمول بها (محافظات كحد أدنى) أساسا في هذا المعيار

٣- إفتراض, عدد ممثلي القيادة الوطنية تسع وعشرين عضواً بالقطر موزعين على كافة المحافظات بشكل يتناسب مع عدد سكانها

٤- أن يراعى بالتمثيل في تلك الهيئة, كافة شرائح المجتمع السوري ووفق نسب تتوازى مع إعدادها مع ضرورة تمثيل المرأة بنسبة يتم التوافق عليها .

* تلك الهيئة المقترحة هي بمثابة حكومة وحدة وطنية تكون إمامتها البناء على الصحيح الموجز, وهدر كل عمل أضر بتخليق سوريا الجديدة مع ملاحظة ان تلك الهيئة, لابد وأن ينتج معها هيئات أخرى وفق الأسس والمعايير ذاتها لتتمكن جميع الهيئات من أنجاز مهامهم بشكل متكامل وصحيح وإن الحديث عن بقية تلك الهيئات وبرامج عملها, حديث يطول ويطول, ولن أهمله وسيأتي في حينه تلك هي الصيغة, التي لابد من العمل عليها, من قبل شباب سوريا المستقبل وهذا لا يتطلب, سوى أن تبدؤوا أيها الشباب, بالتوافق على أسماء ممثلي الحراك الثوري الوطني (العسكريين والمدنيين في الداخل والخارج) من ذوي السمعة الحسنة, والطيف الإجتماعي الواسع, كل ضمن منطقته أو محافظته, وفق العدد المتناسب مع عدد سكان تلك المنطقة أو المحافظة وأخيراً فإنني أرى بأن ذلك يشكل مقدمة صحيحة يبنى عليها الكثير

ونظراً لكل ما تقدم فإنه لا بد من ضرورة تشكيل هيئة حكومة وطنية مؤقتة كما أنه من الضروري تطبيق هذه الآلية من حيث العدد والشكل هذا وإن تلك الهيئة لاتستطيع بمفردها تحقيق الغاية المنشودة إلابالتكامل والتناغم في الأداء مع هيئات أخرى أبينها وفقاً لمايلي:

١- مجلس نواب مؤقت (مجلس تشريع)

٢- مجالس إدارة محلية فرعية بالمحافظات

٣- مجلس قضاء أعلى

٤- محكمة دستورية عليا

٥- هيئة سفراء ولما كان تشكيل حكومة وطنية مؤقتة مع مجلس نواب مؤقت وفق الألية والأسلوب المبين يشكل عملاً جماهيرياً يتطلب منا تكثيف الجهود لتخليقهما ومن ثم تقوم تلك المؤسستين بتشكيل بقية الهيئات والمؤسسات ضمن عمل مؤسساتي يراعى فيه تمثيل كافة أطياف المجتمع.

عليه فإن تشكيل مجلس نواب مؤقت (مجلس تشريعي) يجب أن يكون مؤلف من, مائتان وتسعون عضواً وفق ذات الأليات والتشكيل, التي يتم من خلالها تشيكل الحكومة المؤقتة, شريطة أن يراعى وجود نسبة لا تقل عن ربع أعضائه, من أصحاب الكفاءات العلمية في العلوم التالية: (سياسية – دستورية – حقوقية – شرعية – إقتصادية – إدارية ....الخ) مع ضرورة تمثيل المرأة, وفق نسبة يتم التوافق عليها.

No.: 9D903

أما في آلية عمل الحكومة المؤقتة, ومجلس النواب المؤقت, فإنني أبينها وفقاً لما يلي :

١- مهام الحكومة الوطنية المؤقتة : في حقيقة الأمر فإن مهام تلك الهيئة, أصبحت معروفة حيث تبدأ من إجتثاث العصابة الحاكمة بكافة رموزها وأركانها, والعمل على إخراج كافة الأجانب المسلحين من سوريا, ومن ثم إعادة هيكلة الجيش والأمن على أساس وطني, مع إطلاق سراح معتقلي الرأي, وتحقيق الأمن والأستقرار المجتمعي من خلال ضوابط ناظمة تكفل إعادة رئب الصدع المجتمعي, من خلال تطبيق مبادئ العدالة الأنتقالية ..... كما والعمل على إعادة ماخرب في البلاد والعباد, وصولاً إلى بناء دولة بأركانها الثلاثة تضمن وحدة الأرض والشعب والمؤسسات.....

٢-مهام مجلس النواب :

(مجلس الشعب) ومن أولى أولوياته القيام بمايلي:

أولاً:

إلغاء القوانين التالية :

• القانون العسكري رقم ٢ المؤرخ في ١٩٦٣\٣\٨ (قانون الطوارئ) • القانون التشريعي رقم/٥١/المؤرخ ١٩٦٢\١٢\٢٢ (قانون الطوارئ) • المرسوم التشريعي رقم ٤٠ المؤرخ ١٩٦٦\٥\٢ الذي منح حصانة لبعض الموظفين الحوميين

• المرسوم التشريعي رقم ١٠٩ المؤرخ ١٩٦٧\٨\١٧ الذي اسس المحكمة الميدانية العسكرية

• المرسوم التشريعي رقم ٤٧ المؤرخ ١٩٦٨\٣\٢٨ المتضمن تاسيس محكمة امن الدولة العليا

• المرسوم التشريعي رقم ١٠٩ الؤرخ ١٩٦٨\٨\١٧ المتضمن تشكيل المحاكم العسكرية

•المرسوم التشريعي رقم ١٤ المؤرخ ١٩٦٩\١\١٥ المتضمن تأسيس الادارة العامة للمخابرات

• المرسوم التشريعي رقم ٥٤٩ المؤرخ ١٩٦٩\٥\١٥ المتضمن النظام الداخلي للادارة العامة للمخابرات

• القانون رقم ٤٩ المؤرخ ١٩٨٠\٧\٧ المتعلق بالاخوان المسلمين

• المرسوم التشريعي رقم ٦٩ المؤرخ ٢٠٠٨\٩\٣٠ المتضمن حصانة الشرطة والجمارك والامن السياسي من الملاحقة وتعديلاته وخاصة المرسوم رقم ٥٥ المؤرخ ٢٠١١\٤\٢١

• القانون رقم ١٩ المؤرخ ٢٠١٢\٦\٢٨ المتضمن مكافحة الارهاب

• القانون رقم ٢٢ المؤرخ ٢٠١٢\٧\١٥ المتضمن تشكيل محاكم الارهاب كما وتقوم تلك المؤسسة, بإلغاء أي قانون يخالف توجهات الثورة أو يتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية

ثانيـــاً :

إصدار القوانين السيادية التالية :

(قانون الأحزاب - قانون الإنتخابات - قانون الإعلام والمطبوعات - قانون الإدارة المحلية - قانون السلطة القضائية)

على أن يراعى في تلك القوانين المعايير الدولية في مضامينها وإن الحديث في ذلك يطول ويطول وربما نعود إليه في مقالات لاحقة وسيكون لنا في مقال آخر يتضمن رؤية لتشكيل بقية الهيئات الأخرى ومهامها

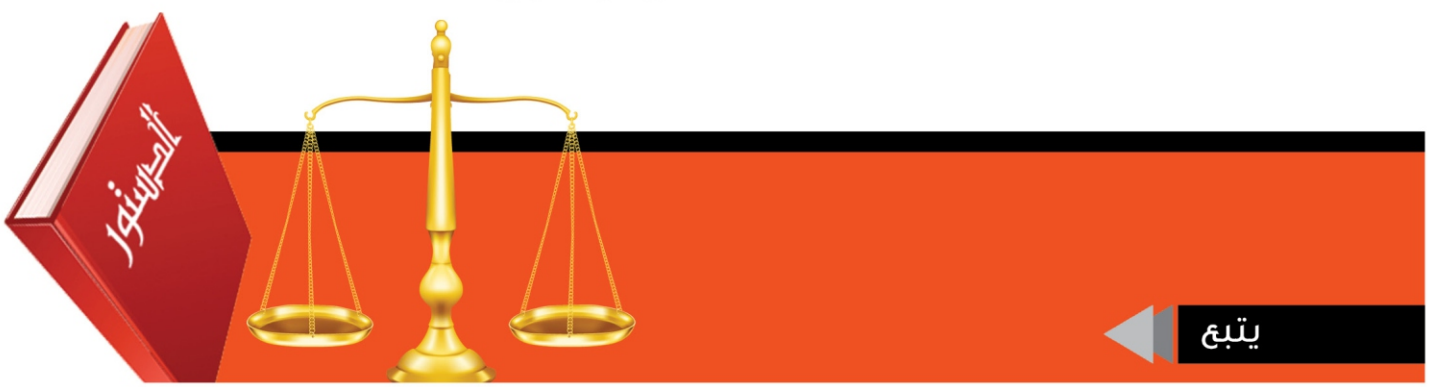

No.: 9D904

القانون. القضاء. الشرطة

ملفات ساخنة . حساسة . سيادية

المحامي كامل أطلي

القانون ... القضاء ... الشرطة
ملفات ساخنة .. حساسة .. سيادية
وكلها أوغلت فيها دول .. ومخابرات .. ومنظمات دولية ومدنية وإقليمية وفردية
خضعت لها مجالس .. وورش .. ودورات ، وحرق من أجلها الملايين من الدولارات..

* سنفتح أولاً ملف القانون مع تنويه بأنني لا أسوّق لأي قانون.

استند بعض الأشخاص من القانونيين اللذين تنصبّ مصالحهم في ترسيخ هذا القانون والحفاظ عليه متستّرين وراء الحفاظ على مؤسسات الدولة ، ومعتمدين في ذلك على أن هذا القانون هو القانون الشرعي الوحيد في ظل غياب السلطة الشرعية التي من صلاحياتها اختيار أو تشريع قانون جديد يختاره الشعب عبر مؤسساته الشرعية ..

في تفنيدنا لهذه النظرية نجد أن من تمسك بها تناسى :

١- أن ما يجري في سوريا هي ثورة شاملة سياسية واجتماعية تسعى إلى إزالة كافة أشكال الفساد السائدة لدى النظام بكامل رموزه وأشكاله ومفاهيمه وأدواته ، وأن هذا القانون كان أحد أهم هذه الأدوات التي فتك بها بالشعب منذ تولي البعث الحكم ومازال .

وإن تغيير القوانين والنظم لا يتعارض مع بقاء المؤسسات بعد إصلاحها وضخ دماء جديدة في شرايينها .

٢- لو فرضنا جدلاً بأنه تم التمسك بالقانون السوري كقانون للمرحلة المؤقتة .. فإن هذا يتعارض مع المنطق السليم والواقع الملموس :

أ- إن حافظنا على القانون السوري فيجب حكماً الحفاظ على الدستور الذي منه انبثق هذا القانون وهما مرتبطان بشكل متجذر لا يقبل التجزئة مطلقاً .

ب- إن الثورة أنهت الدستور بشكل كامل ؛ فقد ألغت الراية وبدلتها براية جديدة ، وعطلت كل بنود الدستور وانتهى بشكل تام ..

وهؤلاء الذين يتمسكون بالقانون السوري نراهم يرفعون علم الثورة ..وقاموا فعلياً بخطوات كثيرة تبين عدم اعترافهم و ا حتر ا مهم للدستور فكيف يسوغ لهم منطقهم القانوني .. تجزيء واقتصاص القانون حسب هواهم وإن في إلغاء الدستور مخالفة قانونية حسب منطقهم السابق .

إذاً لا يوجد مبرر ومنطق سليم يبرر التمسك بجزء وترك جزء من المنظومة القانونية السابقة.

ب - كما أنه لو سلمنا جدلاً ببقاء القانون السوري على ما هو فيجب تطبيقه كونه هو القانون الواجب التطبيق ..

إذاً .. أول ما يجب عليهم هو تسليم أنفسهم للسلطات الشرعية للنظام كونهم خالفوا القانون ، وأعمالهم هي جريمة في منظور القانون السوري ، وبعضهم قد تصل عقوبته للإعدام .

* بعض الحقائق عن القانون السوري :

إن من يتصور أن القانون السوري هو قانون علماني فهو واهم .. أو مغرر به .. أو جاهل ..

١- قانون الأحوال الشخصية بالنسبة للمسلمين هو من الشريعة الإسلامية تماماً وتطبّق باقي الطوائف وحتى المذاهب قوانينها الشرعية الخاصة كل حسب دينه أو مذهبه (ألا يشكل هذا طائفية وتقسيم حسب منطقهم)

٢- القانون المدني : اعتبر التشريع الإسلامي أحد أبرز مصادره.

٣- القانون الجزائي : الذي استمد من القانون الفرنسي منذ عام ١٩٤٩ والذي تم التعديل عليه وفق ما يلائم المنظور البعثي والدكتاتورية المطلقة للنظام وخلق قوانين ظلت مطبقة فعلياً غير مرئية للعامة كالقانون ٤٩ وقانون الحصانة للعاملين في الأمن وغيره..

إضافة للقوانين والمحاكم

No.: 9D905

الاستثنائية الكثيرة مثل محكمة أمن الدولة والمحكمة العسكرية والمحاكم الاقتصادية سابقاً - إلى المحاكم الميدانية والمحاكم السرية التي أعدم على يدها خيرة أبناء البلد . (هل هذه المنظومة القانونية التي يتمسك بها من يتبجح بشرعية القانون السوري)

٤- عمد المشرع السوري سابقاً لتصنيع قوانين وفق قوالب دكتاتورية بمنظور نظام العصابة ؛ فبينما كان النظام يسوق نفسه على أنه انتقل بحكمته المعهودة إلى اقتصاد السوق ضمن ضوابط خاصة ، كان يتمسك بقوانين ذات صيغة شيوعية واشتراكية متعصبة وغير ذات ضوابط ، وقوانين لا أخلاقية ..إلا أنها توافق توجهاته مثل : قانون الإيجار .. وقانون الاستيلاء .. وقانون الاستملاك .. وقانون التأمينات الاجتماعية .. وقانون التأمين .. وقانون الأحزاب .. وقانون الجمعيات ....إلخ

٥- من أكبر الخطايا القانونية التي ابتدعها النظام وهي الكفر البواح قانوناً هو منظومة القضاء الإداري :

فقد أخضعه للمحكمة الإدارية العليا التي هي بدورها تابعة مباشرة لرئاسة الوزراء ..

للبيان إن القانون الإداري ينظر في أي دعوى تقام على مؤسسات وإدارات ووزارات الدولة ..

إذاً من يريد أن يختصم كان يقصد الخصم ذاته ليختصم لديه ، وفي عهد وزارة العطري - وكي يلمع صورة وزارته وأنه حقق فائضاً مالياً غير مسبوق لوزارته الفاشلة - قام بالإيعاز للألعوبة القاضي رئيس المحكمة الإدارية العليا في سوريا بوقف تنفيذ أي حكم بالتعويض وعدم الصرف وظهرت ميزانيات وهمية للدولة راح يتبجح بها بخطاباته الأسد المعتوه .

(فبأي قانون سوري يتمسكون ... وبأي منظومة قانونية يتبجحون)

تاريخياً : إن أحد ثوابت وافتراءات من يتمسك بالقانون السوري وأحد أهم مبرراته ؛ أنه قانون وطني ولن نقبل بقوانين دخيلة علينا ..

للإيضاح تاريخياً : كانت الشريعة الإسلامية تحكم هذه المنطقة منذ الفتوحات الإسلامية ١٩٤٩ جزائيا .

- إن مجله الاحكام العدلية (وهو تقنين مكتوب مأخوذ من الشريعه الإسلاميه للعلاقات المدنيه إبان الحكم العثماني)هي التي تنظم التعاملات المدنيه في سوريا حتى عام ١٩٤٩

- وإن هذه القوانين هي مأخوذة من ثقافة وحضارة المنطقة والمواطنين الموجودين فيها.

- أما القانون الجزائي السوري فقد وضع عام ١٩٤٩ مأخوذاً ومنقولاً حرفياً حتى بأخطائه من القانون الفرنسي ،الذي هو دخيل على ثقافتنا ومنطقتنا ككل !!

تساؤل هام : ما هو القانون المطبق حالياً في سوريا المحررة :

١- تطبق كثير من الهيئات الشرعية الشريعة الإسلامية من كتاب وسنة على إطلاقها دون قانون مكتوب .

٢- يطبق مجلس القضاء الموحد وبعض الهيئات الشرعية القانون العربي الموحد والذي سنأتي لبحثه وتفنيده لاحقاً ..

No.: 9D906

الثورة السورية والثوار مسؤولون عن نتائج

مؤتمر جنيف 2

فواز تللو

ظهرت تسريبات كثيرة عن لقاءات بين الجبهة الإسلامية والأمريكيين مع أن الطرفين نفوا ذلك، سياسيا أرى أن فكرة اللقاء بحد ذاتها لا تستدعي مثل هذا اللغط، والحقيقة بهذا الشأن ضائعة في خضم الاستخدام السياسي للموضوع، فالائتلاف الوطني حانق من سحب الجبهة الاعتراف بالواجهات العسكرية والسياسية المزيفة للثورة السورية ممثلة بهيئة الأركان المشتركة وبالائتلاف الوطني ومن خلفه «جثة المجلس الوطني»، لذلك تأتي التسريبات من هاتين الجهتين في استمرار لسياسة مزايدات «الممانعة والمقاومة» التي استخدمها النظام السوري في خطابه السياسي القومي المزيف لكن هذه المرة بأسلوب جديد يتلاءم مع المرحلة ويراد منها إحراج الجبهة الإسلامية بالقول أن اللقاء مع الأمريكيين «خطيئة» يرتكبها الجميع فلا داعي «لرمي الأحجار» على الائتلاف والأركان، والجبهة الإسلامية من جهتها لا تدرك أن اللقاء بحد ذاته ليس «خطيئة» بل ما قد ينتج عنه.

عندما يجتمع الأمريكيون مع أي جهة معارضة سياسية أو عسكرية فإنهم يهدفون للترويج لرؤيتهم التي فرضوها منذ أول اجتماع لأصدقاء سوريا في تونس وحتى آخرها مرورا بمقررات جنيف١ ومايرمون له في جنيف٢، أي إجهاض الثورة بجرها لمفاوضات تقر شرعية النظام وتطرحه كشريك في إطار صفقة تبقي فيه على سيطرته «الطائفية» على بنى الدولة العسكرية والأمنية، ولا مانع لديهم من اللقاء مع الجبهة الإسلامية وغيرها لجرهم لمثل هذه المفاوضات أما عن تعريف «الإرهاب» فهو مصطلح مطاط يتقن الأمريكيون التلاعب به حسب مصالحهم فهم اليوم لا يرون نظام ملالي إيران وأدواته العسكرية والسياسية في العالم العربي إرهابيين وما المشكلة في ذلك ما دام هوى الأمريكيين (ومن خلفهم بعض الأوروبيين) تميل رياحه دائما لسيطرة الأقليات (خاصة في سوريا) على السلطة تحت أي شعار سواء عبر ديكتاتور عسكري أو واجهات ديموقراطية مزيفة ناهيك عن سيطرة الأقلية الشيعية على العالم السني في إطار الصفقة التي يعملون عليها مع النظام الإيراني في المنطقة.

إن ما قد ينتج عن مثل هذه الاجتماعات إن حصلت هو ما قد يصنف «كخطيئة» أو «إنجاز» للثورة ومع الأسف فإن قيادات الجبهة الإسلامية وتنظيمات الثوار الأخرى تفتقد بشكل كبير للخبرة السياسية بل وإدراك أبعاد ما يجري، ولا يرون أنهم بحاجة لشريك سياسي خاصة بعد التجربة الفاشلة بامتياز للائتلاف الوطني ومن قبله المجلس الوطني، وهم لا

No.: 9D907

يدركون أن ما يجري اليوم هو إفشال للثورة ولكل التضحيات عبر «الخطايا» السياسية، هنا يكمن الفخ الذي يجر الأمريكيون ومن خلفهم النظام السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون، يجرون له الثوار بمن فيهم الجبهة الإسلامية، وهنا تكمن نقطة ضعف الجبهة وباقي الثوار التي تحاول بعض الجهات وليس الأمريكيون فقط اختراق الجبهة الإسلامية والثوار من خلالها وذلك بواسطة دس الطعوم من شخصيات ومشاريع مشبوهة بدأت الجبهة الإسلامية والثوار مع الأسف بالتقاطها، شخصيات متلونة باتت اليوم «إسلامية أو سلفية» وغداقد تعود «علمانية لادينية» كما كانت، شخصيات تسعى لاختراق الجبهة وكسب تفويضها بينما تحركها أجهزة أمنية من هنا وهناك وارتباطات تمويلية مشبوهة وأحيانا تاريخ قذر مع النظام السوري أو ارتباطات واتصالات مشبوهة مع أركان النظام أو المؤثرين في دوائرهم، لكن ما المشكلة ما دام السادة في الجبهة وباقي الثوار يعجبهم ظاهر القول ولا يملكون أي خبرة أو بعد تاريخي أو نظرة تحليلية تسمح لهم بكشف هذه الاختراقات التي تسعى للتجسس عليهم أو التلاعب بهم والارتزاق على اسمهم وستظهر الأيام هذه الوقائع.

سيبذل الأمريكيون الكثير من الوعود المراوغة لجر الجبهة الإسلامية وبعض من الثوار لمفاوضات جنيف٣ أو دفعهم لتفويض الائتلاف أو الذهاب ضمن وفده (المفكك بدوره) وهو ما سيضر الثورة، وحتى لو فكر هؤلاء بالانسحاب في لحظة ما فالأضرار ستكون كبيرة، وقرار الذهاب لجنيف٣ ليس موضوع «بوسة شوارب» أو «وضع اليد على الشوارب» وهو أسلوب بعض من المعارضات والأمريكيين وبعض من الائتلاف لتوريط الجبهة وباقي الإسلاميين المعتدلين والثوار مستعينين بوعود مساعدات كاذبة مراوغة أو ضمانات شفهية غامضة، بالمقابل رفض الذهاب إلى جنيف٣ يحتاج لتقديم رؤية بديلة وهنا أيضا تفتقد الجبهة للخبرة السياسية اللازمة لذلك بل إن الائتلاف والمجلس الوطني عجزوا عن تقديم ذلك حتى اللحظة.

مع الأسف لا الأمريكيون ولا الدول الإقليمية الداعمة ترى في الجبهة الإسلامية ولا في أي تنظيم ثوري سوري مسلح أو سياسي (غير شبيحة الثورة الذين يراد أن يحتكروا اسم الجيش الحر)، لا ترى فيهم شركاء وبغض النظر كيف تتعامل معهم في البداية فإنها تستهدف من ذلك استدراجهم تدريجيا ليكونوا أتباعا وأدوات لا حلفاء حتى لو التقت المصالح الاستراتيجية وهي كثيرة خاصة بين أهداف الثورة والدول الإقليمية (وليس الأمريكيين وبعض الأوروبيين)، وهنا تظهر الأهمية الكبيرة لاجتماع ثلاثة عناصر أولها السياسيون الخبراء الشرفاء وثانيها الحراك المسلح الثوري النظيف (بمن فيهم الجبهة الإسلامية) بعيدا عن القاعدة وتنظيماتها الرافضة أصلا لأهداف الثورة وبعيدا عن كتائب التشبيح أما ثالثها فهو النشاط المدني غير الفاسد في مجالات الثورة المختلفة الإعلامية والإغاثية والخدمية، هذه العناصر الثلاث المتكاملة بعيدا عن الواجهات الحالية الفاسدة والمستتبعة هي المخرج وعلى الجبهة الإسلامية وباقي الثوار الشرفاء أن يدركوا ذلك وإلا فهم (وخاصة الجبهة الإسلامية) مسؤولون كغيرهم عما ستؤول له الثورة التي يتجه العالم لإجهاضها مستغلا «النوايا الحسنة» التي يحملها الثوار ومنهم الجبهة الإسلامية، نوايا حسنة لا تحصنها وتتكامل معها خبرة سياسية حقيقية وشريفة غير مستتبعة لينزلقوا ومعهم الثورة إلى «جهنم» التسوية الأمريكية القاتلة للثورة والمحاطة بحسن نوايا الجبهة الإسلامية وأمثالها أو ندخل متاهة لن تنتهي بسنوات إن فشل هؤلاء في فرض تسويتهم.

No.: 9D908

ليلة شتاء في مخيم الشتات

SOS السورية الأبية

صباحهم صقيع كأفعالكم
وليلهم زمهريرٌ طويل
كصمتكم وشظايا الجليد تقبع في خيامهم ،كما تقبع فوق ضمائركم
ضبابُ صباحٍ ثلجي يلفُ ليلةَ صماءَ كآذانكم
هنا يفترش الموت بينهم خيمةً
يتلفق ضحايا الشتاء و البرد
البرد .. ذاك القناص المأجور
المتآمر عليهم كتآمر البحر والحر ... الجوع والخوف ... داعش .. وشلل الأطفال ورصاص الموت وصمتكم الأرعن المقيت
هل تشابه البقر عليكم يا بني البشر !! فذبحتم القطيع بأكمله !! صرير أسنانهم يلوك احتضارهم وأشواك أجسادهم المبللةالرطبة
إبراً تنغرس عميقاً في ثناياها فتحيكُ لهم أكفاناً دافئة ويأتي الصباح بهدنة قصيرة حيث الموت منشغلٌ بعدّ غنائمه
صراخاتٌ متمردة خلف الصمت بلا حولٍ ولا قوةٍ .. وأضعف الضحايا من تمكن القاتل منه .. صغاراً ، عُجزاً ومُعتلين .. وخلف أسلاك الوجود تتم عملية الإستلام حيث يغادرون الأرض كمثلجات لذيذة بأشكال وألوان متنوعة ويبقى رفيق من تخلف ..
برد يقهر النوم جوع يقهر النوم خوف يقهر النوم ومن ثمة نومٌ أبدي يقهر كل ما حوله ...
صباحهم صقيع كأفعالكم يا أهل الأرض وليلهم زمهريرٌ طويل كصمتكم تآمر العالم على قتلهم اختلفوا وتحابوا ، تخاصموا واتفقوا وهم يكتبون لكم بنقاط دمهم ومأساة جراحهم ثلاثة أحرف فقط تعلّمَها كل منكوبي الأرضَ ورصدها أهل الكواكب الأخرى وفهموا فحواها وأنتم ما زلتم تفكون رموزها اللاتينية المعقدة فمتى تفهمون ؟
ألا يوجد بينكم من يقرأ ؟
فليقرأ باسم شعب يُذبح وليسمع العالم أجمع
سوريا تنادي...سوريا تكتب SOS

تيروس

محمد أيمن طحان

قرأ التاريخ على امتداد عصره انّه عندما يكون لأمة ما حضارة فهذا يعني أن لها مركز إشراق يستدل على انجازاته بها، وعندما يكون لمركز حضاري ما حضارات متعاقبة وهذا نادرا ما يحدث لكنه حدث في تيروس.
نصوب هنا أنه لتيروس حقائق فريدة لا تخضع لما في ذاكرة التاريخ من نظريات ومفاهيم عامة، لذا سندرس في تيروس خصائصها ونحاول فهم المبهم والجديد المتجدد علنا نصل في قراءتنا هذه إلى حقيقة تيروس.

أولا: النظريو الأيديولوجية

في تيروس أربعة عشر مدينة وأكثر من أربعة آلاف قرية موزعة بشكل يشكل شبه متساوي من حيث عدد السكان وبها ستة قوميات تعتبر أقليات عرقية وقومية عامة تعتبر الأغلبية وليس هذا مدار البحث هنا بل التالي: هذه القوميات تربطها ببعضها روابط أيديولوجية وهنا نعني الإسلام كدين أغلبية والمسيحية كدين أقليات ويمثل الإسلام في تيروس نحو ٨٧٪ من نسبة السكان فكان لا بد أن يكون المفهوم العام للدولة هو الإسلام.
ولكن لأن الإسلام دين غير مرغوب به لدى الغرب عامة والقوى العظمى خاصة كان لا بد من تبديل الغلاف من شكل إيديولوجي إلى شكل قومي سرعان ما سقط هذا الرداء وتكشفت عورته.
أدرك منظرو الإمبراطوريات الاستعمارية باكرا أنه (للسيطرة على الإسلام بشكل آمن لا بد من تغيير مضمونه وهو تغييب حقيقة الإسلام عن المسلمين عامة وعن المتأسلمين خاصة) فلجأوا إلى تقديم صورة نمطية عن الإسلام وسوقت هذه الصورة في الإعلام الغربي والعالمي وتم دعم هذه الصورة من خلال تكوين تجمعات أيديولوجية انعزالية إقصائية رافضية ودعم جهات أيديولوجية تحمل إسم الإسلام ليست من الإسلام في شيء ومكنتها من اختزال الإسلام في كهنوت يماثل ما كانت عليه أوروبا في العصور الوسطى .
الآن تيروس خضعت خلال العصور الثلاثة إلى مراحل متشابهة متماثلة:
١- التقسيم والتشتت
٢- الصراع والدمار
٣- التوحد والسيطرة
وكي لا نطيل الشرح اكثر يكفي أن نذكر أمرين :
أ-فرض التقسيم كان خارجيا على أساس عرقي
ب- رغبة التوحد كانت خارجية على أساس إيديولوجي يتبع....

No.: 9D909
No.: 9D910

الداعية أحمد معاذ الخطيب

رئيس الإئتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة سابقاً

شيماء البوطي

١-كثيرون من اتهموا الشيخ معاذ الخطيب بأنه سياسي غير محنك وانتقدوا عدداً من طروحاته دون أن ينظروا إلى ثقافته السياسية - فهل لتلك الاتهامات أو لهذا التشكيك علاقة بلباس الداعية أو ثوب المشيخة مثلا ؟ هل لها علاقة برفض التيار الديني المعتدل والتشكيك فيه ؟

الجواب : لا يضايقني الانتقاد الصحيح ، ولكني أنفر بشدة من الظلم ، وقد اكتشفت أن في الأجسام السياسية الحزبية نوعاً من التقليد الذي لا يقوم على بصيرة ، بل على اتباع وولاء حزبي ، وبعضهم وَقَرَ في نفسه أن كل شخص له علاقة بالدين فهو غير مدرك سياسياً ، وهي مقولة لا تقل غباء عن إطلاقات القرون الوسطى التي أرهقت البشرية ، زاعمة أن الدين والعلم لا يتفقان

٢- أي الفئات تصدرت للتشكيك بأي مبادرة سياسية من قبلك أكثر : العلمانيون ؟ الاسلاميون المتشددون ؟ النظام وازلامه ؟ أم شرائح متنوعة من الثوار وما تعليلك لموقفهم؟

الجواب : من باب الأمانة لا أستطيع أن أعطي نسباً ، ولكن عديدين من كل الأطراف شاركوا في تحطيم أي مبادرة ، وأعتبر أن هذا قصور واضح أثبتته الأيام في قراءتهم للأزمة ، وهناك من دفع أموالاً لجمع بعض الثوار لمهاجمة المبادرة ، كما أن هناك بعض المخلصين لم يستوعبها فهاجمها توجساً من أن تؤدي إلى ماظنه سلبيات غير مقبوله ، أما النظام فقد تعامل معها بطريقته المعروفة من الامتصاص والتفريغ.

وهناك أفراد ، وأكرر مجرد أفراد رأوا في المبادرة نافذة خلاص ، ولكنهم كانوا يخشون رد الفعل السلبي عليها ، وهذا لم يحصل فقد استقبلها الناس بترحاب شديد.

٣- دور رجال الدين عموما في الثورة كان سلبيا بالنظر إلى مكانتهم السابقة في مجتمعنا لدى شرائح واسعة .. كيف تنظر إلى مدى أثرهم الحالي على الشعب وعلى مسار الثورة؟

هل ما يقوم به بعضهم من أعمال إنسانية كاف وكفيل بتصدر دور مؤثر في مسار الثورة؟

الجواب : الثورة تفجرت مثل الينابيع من الأرض ، ولم يكن العلماء قادرون على احتواء تدفقاتها ، وقد دفعهم الناس إلى المقدمة : ثقة بهم أولاً ، ثم رغبة دينية وعاطفية وإنسانية من طرف ثان بضرورة وجودهم في ذلك الموقع ، وهم لم يكونوا مستعدين لذلك ، وهذا يرجع جزء منه إلى طرائق تفكيرهم ابتداء.

ورغم ذلك فقد تصدى الكثيرون منهم للأمر وقاموا بأدوار إيجابية في لمّ الناس ورفع معنوياتهم ، وأذكر منهم العلامة الشهيد إبراهيم السلقيني ، وشيخ القراء كريم راجح ، والشيخ أحمد الصياصنة ، إضافة إلى بضع آلاف من العلماء غير المشتهرة أسماؤهم ، وقد قضى المئات منهم شهداء تحت التعذيب ، وما يزال المئات في السجون ، والمئات بين الناس.

٤- برأيك ما المطلوب من رجل الدين أو الداعية في هذه الحقبة لبناء الإنسان المسلم المستخلف في الأرض ..هل تتوقع لرجال الدين دورا رياديا أو ايجابيا في توجيه الثورة أو تصحيح مسارها.

الجواب: مجتمعنا يحترم العلماء ويثق بهم ، ولكنه يظلمهم أيضاً عندما يحملهم أكثر مما يستطيعون ، وما زال لهم دور رائد في بناء الإنسان الصالح ، ثباتاً على الحق ، وتوعية بدوره ، وتربيته إيمانياً وأخلاقياً ، وقيادته سلوكياً ودعوياً ، وإرشاده علمياً وفقهياً ، وهذا الأمر أنتج إيجابيات كبيرة على الأرض رغم أنه لا يستطيع تغطية كل الساحة.

لأقل بصراحة أكثر: إن ما ينتظره الناس من دور سياسي للعالم متعلق بكفاءته ، لا بمجرد رغبته أو رغبة الناس ، وهذا الدور هو غير حزبي ، بل دور مرجعي يجمع الناس على الحق ، ولا يشارك في التقسيم الحزبي القاتل الذي يقوم به البعض حتى داخل الجماعة الواحدة.

٥- ما رأيك في التشكيل الوزاري الجديد : - هل راعت كافة المكونات وهل يفترض في وزارة دولة تطلب الحرية بعد ثورة دامية كما حدث في الحالة السورية أن تراعي التقسيمات البشرية في مجتمعنا .. (مثلاً الآشوريون اعترضوا على عدم تمثيلهم في أي مقعد وزاري في الائتلاف)

الجواب : أريد التذكير بأنني لا أرى وجود حكومة للمعارضة صواباً ، وكان يكفي وجود هيئة تنفيذية مما لا مجال لشرحه الآن ، ولكن جواباً على سؤالك أجزم بأن التشكيل لم يراع ولن يستطيع ولا يجوز أن يراعي التقسيمات

No.: 9D9011

العرقية والطائفية والحزبية ، وهذه العقليات الخشبية ستدمر الثورة كلها.

عندنا همّ واحد هو إنقاذ بلدنا ، وليتقدم الأكفأ لأي موقع ، ومن المضحكات المبكيات أن هذه العقلية سرت إلى أصغر الوحدات البشرية نتيجة التأثر بتلك العقليات الحزبية ، وخلال رئاستي للائتلاف كان يتصل ممثلون لقرى صغيرة ، ومجموعات حزبية غير معروفة ، وكتائب لا يتجاوز عدد أفرادها العشرات ، إضافة إلى مئات الشخصيات التي تقدم نفسها بأنها شخصيات وطنية ، والكل يطلب تمثيله في الائتلاف ، وما توسعته الأخيرة التي اعتقد أنها خرّبته إلا من تلك الإرهاصات ، وقد كنت أداعب الأستاذ هيثم المالح ، وأقول له : يجب على الائتلاف أن يبني سينما كبيرة فيها صف واحد طويل.

إن خمسة عشر من الحكماء المخلصين لأمتهم وبلادهم خير من عشرات الهيئات في غابة تتشابك فيها الأصابع الإقليمية والدولية

٦- وماذا عن تمثيل المرأة هل مشاركة المرأة كانت في دور حقيقي وفاعل أم شكلاني ؟

الجواب هناك جهات غربية تحديداً تضغط باتجاه (كوتا) للمرأة ، وهذا إشكال كبير ، فالدفع باتجاه المحاصصة في أي أمر هو نوع من التخريب برأيي ، ووحدها المشاركة القائمة على نضج ذاتي هي التي تبني ، وزج من لا كفاءة له ، فقط لا رضاء جهة ما شيء ليست له نتيجة إيجابية ، وشعرت بنفور شديد من بعض الأشخاص ممن كانوا يتحدثون عن إقحام اسم أي امرأة في وفد ما ، كي ترضى عنهم بعض الجهات.

إن امرأة راشدة قد تقود أمة وتبني لها مجداً ، وامرأة في موقع مزور ستكون قبراً لكل عمل صحيح.

٧- هل كان هنالك أسس لاختيار الوزراء ، أي أنها بنيت على الكفاءة والاختصاص أم على توزيع مناطقي وفئوي ، أم أن هنالك محسوبيات من نوع معين روعيت في هذا التشكيل؟

الجواب : لا أستطيع أن أعطي جواباً دقيقاً ، فوحدها تلك الوزارة هي التي يمكن أن تشرح الأسس في انتقاء عناصرها ، ولكني أزعم أن اختيار أي شخصية مراعاة لأي دولة هو عار لا يليق بشعب سورية الحر وثورته العظيمة

٨- هل تتوقع نهاية مفاجئة للأزمة تحقن الدماء بعد تمرير أجندات الدول الكبرى ، وهل ترى إمكانية تحصيل مكاسب للثورة عن طريق التفاوض في مؤتمرات كجنيف أو مثيلاتها ..وحتى نتمكن من سحب البساط إلى طرفنا ما الأسس التي يجب توافرها في المفاوضين وما الأوراق التي يجب أن توضع على الطاولة.

الجواب : لا يوجد احتمال غير ممكن مهما كان ضعيفاً ، ولا أثق في المؤتمرات الدولية ، وأعتقد أن السوريين يجب أن يحلوا خلافاتهم اختصاراً للدماء والدمار ، وتعنت النظام إلى جانب

No.: 9D9012

بعض أطراف المعارضة هو الذي يقود سورية إلى مزيد من الخراب.
المفاوض يجب أن يحمل همّ بلده ، وذو كفاءة عالية وصاحب اختصاص ، ولا يخضع للابتزاز الدولي أو الإقليمي ، ومدعوماً بطواقم عمل غنية ، ويخرج من الحزبية وبلادتها.
أهم الأوراق التي يجب وضعها على الطاولة برأيي : إيقاف شلال الدم ، وإطلاق سراح المعتقلين ، وإيجاد سلطة عاقلة تنهي القتال ، وتعيد لمّ السوريين بعيداً عن كل من شارك في التدمير.

٩- الواقع العسكري إلى أين .. كيف تراه ؟ وكيف يمكن ضبط هذا النمو العشوائي للعسكرة في الوقت الذي نعلم كلنا به أن الثورة كانت شعبية بما تعني الكلمة وأنها خرجت مبكرة وغير مدروسة وأن هنالك انفصالا بين من يصلح أن يكون موجها ومفكرا وقياديا وبين الشارع؟.
الجواب : لا أؤمن بالعسكرة ابتداء ، واعتقد أنها ليست ذات نهاية ايجابية ، والثورة وقعت في خديعة التسليح الذي أرغمت عليه ، بسبب توحش النظام وعدوانيته غير المسبوقة.
إضافة إلى اجتناب بعض حملة السلاح التعامل مع العسكريين الاختصاصيين ، وابتعاد أغلب الأجسام العسكرية عن التعاطي السياسي ، إضافة إلى إنها لن تخدم الشعب السوري في حال سماحها لأي طرف خارجي أن يوجه أي جزء من مسارها.

١٠- داعية التمدن الإسلامي هل هو مجرد وصف أم لقب ؟ أم كيان سياسي أم تجمع مدني ، وإن كانت كذلك فما هي وما دورها وما مدى انتشارها أو التصاقها بالناس.
الجواب : التمدن الإسلامي جمعية أسست عام ١٩٣٢ لتقدم فكراً ووعياً منفتحاً أسسه علماء كبار لمواجهة الاستعمار الفرنسي ، وليس هدفه بناء تنظيم أو جماعة حزبية ، ولا تحركه الأهداف السياسية ، بل الفكرية والاجتماعية والحضارية ، وهو دعوة إلى إسلام يلم الجميع ، وقادر على المقابلة الحضارية والإحياء الإسلامي ، وبشكل يصنع من الإسلام نقطة جذب ، تجنباً لآثار مدمرة توجدها تيارات تُقدم الإسلام نقطة صدام مع الجميع.
كان للتمدن دور فعّال منذ تأسيسها وحتى بداية الستينات ثم انحسر ليستعيد نشاطه منذ بضعة عشر عاماً ، وما زال لديه كمون جيد يتحرك دون دعاية أو ضجيج.
بقيت في إدارة الجمعية أكثر من عشرين عاماً ، ورئيساً لها تسعة أعوام ، قبل منعي من قبل النظام من إدارتها.

١١- حدثنا عن محنة الاعتقال .. ما الاتهامات التي كان الاعتقال بسببها ما هي أشد اللحظات قسوة؟ كيف كنت تمضي وقتك؟ هل تتوقع الآن أن تطول مرحلة الغربة وما شعورك؟
الجواب : قصة الاعتقال طويلة ، والاتهامات سببها العمل التراكمي الطويل الهادف إلى إيقاظ وعي الناس بالوجوب الشرعي للمطالبة بحريتهم وبناء مجتمع لا ظلم فيه بأفكار لا يرضى عنه نظام أمني مستبد.
من أشد اللحظات قسوة رؤية سجين سقط اللحم عن أكواعه بسبب التعذيب ، أو كسرت أصابعه العشرة ، أو سماع صوت أخت يحقق معها سجان نذل في الزنزانة الفردية ، كنت أفكر بالعمل الصحيح لإنقاذ البلد ، وعندما نقلت إلى الجماعية صرت أستفيد من الناس وأفهم طبائع الناس أكثر ، فلم يكن هناك وقت أو حتى مكان للتفكير الهادئ.
أتوجس من غربة طويلة رغم اعتيادي عليها ، فقد كنت غريباً بطريقة ما ثم تحولت إلى غريب بنمط آخر وفي الحالين فكلي أمل أن لا تطول تلك الغربة ، وأن نؤجر جميعاً ، ونكون ممن يصلح ما أفسده البعض ، وطوبى للغرباء.
- ختاماً .. أتوجه بوافر الشكر للأستاذ الداعية أحمد معاذ الخطيب على هذا اللقاء وأرجو أن تكون مجلتنا قد وفقت بنقل بعض جوانب من فكره ورؤاه للقراء..

No.: 9D9013

الإرادة الشعبية هي المرجع

نبيل شبيب

هذه محاولة للخروج من معضلة «صراع المرجعيات».. وهي معضلة تترك آثارها السلبية على كل خطوة صغيرة أو كبيرة في اتجاه بناء الدولة، لا سيّما في مثل حالتنا الراهنة: بناء الدولة المنبثقة عن الثورة الشعبية في سورية، بل تعكس آثارها أيضا على تعاملنا مع بعضنا في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات.

نموذجان.. علماني وإسلامي

تعليقا على مقالة نشرها هذا القلم مؤخرا تحت عنوان «علمنة الديمقراطية» كتب أحدهم، وهو علماني التوجه، يقول:

«فمن يعطي لجهة ما الحق بتأبيد السلطة حتى لو جاءت عن طريق صناديق الاقتراع مهما كانت قبلتها وباسم من تنطق عندما يكون شعار (القرآن هو الحل) هنا يكون قد حُل عنق الديمقراطية» وبشيء من تجاهل المقصود كان الجواب:

الأخ (فلان) إذا فهمت قصدك من العبارة الأخيرة فمعناها: يقبل بنتائج الصندوق العلماني ولو نجح من يقول: القرآن هو الحل، ويقبل بها الإسلامي ولو نجح من يقول: العلمانية هي الحل، أم أخطأت فهمك؟

وكان قد ورد في خاتمة المقالة:

«يجب أن يكون شعار المرحلة على طريق بناء دولة الثورة:

لا إقصاء في الديمقراطية، ولا احتكار للديمقراطية وآلياتها.

وآنذاك «فقط» يمكن أن تكون الديمقراطية أرضية لصيغة سياسية مشتركة بين اتجاهات متعددة، تحتكم جميعا إلى الإرادة الشعبية".

وجاء في تعليق أخ آخر، إسلامي التوجه، تساؤل طرحه بالعامية (وكم يسوؤني انتشار الكتابة بها): «واللي بدو يحتكم إلى إرادة اللّه شو يعمل بحالو؟»

وكان الجواب:

«أليس من إرادة اللّه تعالى يا أخي الكريم أنه خيّرهم ليختاروا، وحرّم إكراههم في الدين، وقال إنه سيحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون؟»

معضلة كأداء

المفروض أن تحمل كلمة «مرجعية» معنى الاشتراك في الرجوع -عند اختلاف طرفين أو أكثر- إلى ما يمكن الاحتكام إليه، ثم الالتزام بمقتضاه، ولكنها تحوّلت في استخدامها بأسلوب «الصراع» إلى:

إما مرجعيتي.. أو مرجعيتك!!

هذا يقول بدستور مرجعيته الإسلام، وذاك بدستور مرجعيته العلمانية.

كلاهما ينتسب إلى «شعب واحد» و«وطن واحد» والمفروض أن يعيشا معا في ظل «دولة واحدة» تنصفهما كليهما، ولكن كلا من الطرفين حريص أشدّ الحرص ألا يكون في دستور «الشعب والوطن والدولة» الواحد، إلا ما يراه هو صوابا، ويزعم أن «صوابه» ينصف الآخر، الذي يرى الصواب على نحو آخر.

هل يمكن الخروج من هذه المعضلة بدلا من تحويلها إلى «سدّ» في وجه التعامل المشترك بمرجعية واحدة؟..

البحث عن مرجعية واحدة

إذا أردنا العثور على «مرجعية مشتركة واحدة» علينا المضي في هذا الاتجاه خطوة بعد أخرى:

عندما يقول صاحب المرجعية الإسلامية: العدالة.. ويقول صاحب المرجعية العلمانية: العدالة، ويرفض كل منهما الآخر، هل يرفض فعلا مبدأ «العدالة» أم يرفض المرجعية الأخرى ابتداء، أم أن ما يمكن وضعه من تفاصيل لتطبيق مبدأ العدالة هو المرفوض قبل طرحها والحوار حولها أصلا؟..

لا يوجد رفض للمبدأ، فلا أحد يقول: أريد الظلم وليس العدالة.

ولا يمكن واقعيا رفض المرجعية الأخرى إجمالا، فهو يعني إقصاء نسبة كبيرة أو صغيرة من شعب بلد واحد ودولة واحدة، ومن يصنع ذلك يجعل «الصراع» أبديا، أو يكون حجمه صغيرا إلى درجة إقصاء نفسه بنفسه عن اللحمة الشعبية.

تبقى «المضامين والتفاصيل».. ولا يستطيع صاحب هذا القلم بحكم تبنيه للمنهج الإسلامي، لمرجعيته، أن يطرح تفاصيل ما بالنيابة عن أصحاب المرجعية العلمانية، فهم الأولى بذلك، ثم يمكن أن يقبل هو أو يرفض في إطار «حوار» يستهدف التوافق.

كذلك لا يقبل صاحب هذا القلم أن ينيب أصحاب المرجعية العلمانية أنفسهم عنه لطرح ما يقوله هو من منطلق منهجه الإسلامي ومرجعيته، فهذا حقه، وهو الأولى به، إنما يتعامل معهم بالأسلوب نفسه: يطرح بنفسه ما عنده، ليقبل الآخرون أو يرفضوا في إطار «حوار» يستهدف التوافق.

إذا بقينا في حدود مثال «مبدأ العدالة»، فالطرح في إطار المنهج الإسلامي للسياسة الإسلامية

No.: 9D9014

التي ننطلق منها يقول من حيث المضمون:

نريد العدالة المكفولة نصا دستوريا وتطبيقا منهجيا، لكل باب من أبواب الحقوق والحريات، ولكل فرد من الأفراد، ولكل فئة من الفئات، من الشعب الواحد في الوطن الواحد والدولة الواحدة، ولسائر البشرية في المعاملات البشرية والدولية.

ولا يمكن الحديث هنا عن سائر التفاصيل، ولكن عن مثال واحد من الأمثلة عليها:

تقتضي هذه العدالة بمضمونها وفق المنهج الإسلامي، أو المرجعية الإسلامية، عدم حظر تشكيل أحزاب بمرجعيات أخرى، كالعلمانية، ويسري عليها من الضوابط التقنينية وغيرها ما يسري على أحزاب تتشكل انطلاقا من المنهج الإسلامي والمرجعية الإسلامية.

إذا ورد طرح تفصيلي آخر، من جانب أصحاب المنهج العلماني والمرجعية العلمانية، ولم يوصل الحوار الهادف إلى نتيجة مشتركة، فمن يمكن الاحتكام إليه في دولة دستورية تعتبر الشعب مصدرا للسلطات الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية؟..

هنا يمكن القول:

إن مرجعياتنا «العقدية.. والفكرية» مختلفة، وستبقى مختلفة، ولكن المرجعية «السياسية» الوحيدة المشتركة التي يمكن القبول بها هي إرادة الشعب.

وما يسري على مثال «العدالة» يسري على سواه.

التعنت والاستعلاء

أما أن يصدر رفض العلمانيين للمضمون والتفاصيل في أي بند من البنود، لمجرد أن ذلك صدر عن صاحب المنهج الإسلامي وبحجة عودته «هو» إلى ما يؤمن هو به ويعتقد هو بصحته وسلامته وأفضليته من نصوص شرعية.. فهذا رفض متعنت لا مصداقية له.

وأما رفض الإسلاميين «المضمون والتفاصيل» في أي بند من البنود، لمجرد صدورها عن صاحب المنهج العلماني وبحجة عودته «هو» إلى ما يؤمن هو به ويعتقد هو بصحته وسلامته وأفضليته من نصوص وضعية.. فهذا رفض متعنت لا مصداقية له.

ويوجد من الشواهد التطبيقية، مما يكتب، ومن التعامل على أرض الواقع، ما يكفي للقول: إن هذا الرفض المتعنت يتجلى على أرض الواقع العملي، بالإصرار عليه وإن وقفت وراء «الأمر المرفوض» غالبية كبيرة تمثل الإرادة الشعبية، وغالبا ما يأتي التعليل بصيغة: عدم انتشار الوعي، التأثير العاطفي، استغلال الاحتياجات الشعبية لكسب التأييد، وما شابه ذلك، بل قد يصل إلى استخدام القوة لا سيما العسكرية والقمعية.

جميع ذلك لا يصحّ الخوض فيه بحوار أصلا، لأن الرفض يتحول آنذاك من «موقف» إلى «تعامل غوغائي»، علاوة على ما تنطوي عليه تلك المقولات من استهانة بالشعوب، واستعلاء عليها، وادّعاء الوصاية على عقول أفرادها وعواطفهم معا.

لا بد في حال صدق النوايا للتوصل إلى مخرج من معضلة «صراع المرجعيات» من:

١- القبول دون قيد أو شرط بمرجعية الإرادة الشعبية المشتركة، ولا يوجد سواها في موقع مرجعية سياسية مشتركة، ثم الالتزام بما تقول به الإرادة الشعبية وفق آليات مثبتة للاحتكام إليها.

٢- التوافق على أن يتضمن الدستور عددا معينا من المبادئ الأساسية والقواعد الكبرى والآليات التي تنزل منزلة الضمانات، مما لا يقبل تعديلا ولا إلغاء ولا تعطيلا، وفي مقدمة ذلك ما يكفل استمرار عمل أصحاب مختلف المرجعيات الأخرى، بغض النظر عن تقلّب الغالبيات وتداول السلطات.

ولا يكتمل ذلك دون توافر عناصر أخرى في الدولة، ترتبط بدور المجتمع ودور القضاء.

يتبع (١٢) مكانة القضاء ورقابة المجتمع

No.: 9D9015

الثورة السورية وعراك شد الشعر
د.محمد حبش نموذجًا

د.علاء الدين آل رشي

الثورة غير الإصلاح، فالثورة انقلاب جذري وعفوي غير منظم، لكنه يطال سائر الأنظمة والمظاهر والقوى أيضاً، وآليات الثورة متشعبة، ومتعددة، تبدأ بالسلمية المنظمة، وقد تصل إلى العدوانية العشوائية !!! أما الإصلاح فيكون تدريجياً، وغالباً ما يكون سلمياً، والعملية الإصلاحية تقتضي سيادة لغة الواجبات والعمل الممنهج وللإصلاح برنامج وقيادة وهذا نادر في الثورات ...

قامت الثورة السورية (١٥ مارس عام ٢٠١١) بقوة وبأجواء تحفيزية من السلطات، فالنظام كان يغذي عوامل سقوطه على مدى خمسة عقود من الزمن ومنذ (انقلاب ٨ مارس/آذار ١٩٦٣) ، عاش غالب الشعب السوري في ظلم واستهتار بكراماتهم، ومحسوبية وفساد سياسي وإداري واقتصادي، وأحكام جائرة واعتقالات وتفاوت طبقي فظيع ....

إختار النظام السوري طريقة نهايته منذ اعتمد الرصاص حلاً لمطالب عادلة بدأت:

بـ (الشعب يريد إصلاح النظام) و(ارحل)

واستمرت إلى اليوم مع تغير وتفصيل في عنوان الثورة بـ(الشعب يريد قطع رأس النظام) و(لا ترحل جايينك) ...

في ظل تلك الثورة التي أكلت الأخضر واليابس، وأظهرت العورات، وجردت النخب من قناعتها ومكانتها، وكشفت زيف القناعات ..

أيضاً اختلطت مفاهيم.

نشأ وبسبب كثرة الدم والهيجان والعنف، تفلتٌ واضح من الانضباط الفكري والأخلاقي مع المختلف معه حتى لو كان من داخل الثورة، أو ممن انشق عن النظام والتحق بالثورة، ولأن الثورة عفوية يغذيها الانفعال ويغيب أحياناً التعقل كان لابد من التنبيه على بعض الأخطاء والعثرات كي تسير الثورة كما يحب ربنا ويرضى، وكي نصل إلى أهدافنا في الحرية والعدالة.

ومن أمراضنا وعيوبنا الثورية ممارسة دور شد الشعر فيما بيننا ومع النظام مع من التَحَق بالثورة وكان من النظام .

شد الشعر: أسلوب شوارعجي في العراك، وطريقة صبيانية يسلكها الأطفال فيما بينهم وكذلك بعض النسوة !!

لا يخضع شد الشعر لقواعد واضحة بل هو مزاجي، وأسلوب فج، خارج عن القوانين ولا يلتزم بأدب ولا ينم عن شجاعة !

للأسف هذه الطريقة العدوانية يسلكها الثائرون فيما بينهم أحياناً ومع بعض الأحداث ومع النظام ومع سلوك أي معارض لم يرق لهم .

بعض الثوريين، لا ينقصهم حسن النية؛ ولكن ينقصهم الوعي الشامل، والإدراك العميق. كما يقول الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى.

شدّ الشعر إساءة للثورة ومشاركة للنظام في خلق فوضى باسم الثورة، من « المجلس الوطني يمثلنا » إلى المجلس الوطني يمثّل بنا وعلينا. من « الجيش الحر يحمينا » إلى الجيش الحر يساهم في قتلنا.

من « ائتلاف قوى المعارضة السورية » إلى إتلاف قوى المعارضة السورية.

من مع النصرة إلى ضد داعش والنصرة .

ماذا يعني أن يتم تنصيب أنفسنا باسم الثورة رقباء وربما ظالمين للآخرين؟

إنها ثورة ضد الطغيان ومع الإنسان نحو الصراط المستقيم (اهدنا الصراط المستقيم) .

ويكشف عن طبيعة هذا الصراط المستقيم: (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين). .

فهو طريق الذين قسم لهم نعمته. لا طريق الذين غضب عليهم لمعرفتهم الحق ثم حيدتهم عنه. أو الذين ضلوا عن الحق فلم يهتدوا أصلا إليه.

إنه صراط السعداء المهتدين الواصلين .

مفهوم الصراط الثوري المستقيم يتجلى في منافاة أخلاق القصر الجمهوري الذي أسسه والد بشار الكيماوي، والذي يلاحق الابن وابنه بسبب خطأ الجد،

ويبقى الملف مفتوحا والجرح يسيل تنكيلاً وظلماً.

لماذا يقوم بعض الثائرين بإمساك المنشق من شعره، بتذكيره بماضيه، وشده إليه محاولين ممارسة دور المعنف والوصي على الثورة،

ومع أن الثورة ترفض دور الوصايات، ومن الغريب أنهم يفرضون جملة من الواجبات على المنشق دون أدنى مشروعية ...

No.: 9D9016

وسأقتصر على مثال:
د. محمد حبش لحساسية الرجل، ودلالة على شد الشعر بطريقة مخزية وتسيء إلى الثورة؟!
محمد حبش إشكالية متجددة...
مرت علاقتي بالدكتور محمد حبش بفترتين :
ما قبل الثورة، جمعني به هم التجديد، وعنايته الفائقة بالثقافة والاطلاع، هذا جانب وفي جانب آخر إمكانية التوسط لدى الدولة بحكم منصبه عضواً في مجلس الشعب للعفو على بعض الأصدقاء من الإخوان المسلمين .
حاول حبش إزالة المنع عن بعض شباب الإخوان المسلمين واللّه شهيد فصد صداً قبيحاً من قبل السلطة التي حذرته بوضوح من التدخل في هذا الملف، وكنت على صلة معه مباشرة .
بتاريخ ١٨ -١٢-٢٠٠٤ ظهر لي مقال على موقع رابطة أدباء الشام من المواقع التي يرعاها الإخوان المسلمون بعنوان :
(محمد حبش دعوة لإنتاج الفقه لا استنساخه)
تم استدعائي على إثره إلى فرع الأمن السياسي في الميسات في دمشق لمعرفة صلتي بالإخوان المسلمين،
وهل من علاقة بين الإخوان ومحمد حبش وهل أنا الوسيط ؟ !!!
ومما قاله المحقق: (إن فكرت أنت وحبش تلعبوا بديلكم نقصك ونقصو معك) !!
بتاريخ ٢٨ / ١٢ /٢٠١٠ م كتبت مقالاً (على موقع رسالتي) أنقد د. حبش على موقفه من الشيخ البوطي،
فقد أبدى الأخير رأياً إيجابياً في مسلسل ما ملكت أيمانكم انتقده عليه د. حبش ...
وعلى إثر مقالي الذي رددت فيه على مسلسل ما ملكت أيمانكم. تم اقتيادي إلى فرع فلسطين في دمشق بدعوى إثارة البلابل والمشاكل والتدخل في قضايا الشأن العام دون أي حق،
وقد وجدت المحقق يثني على رأي الحبش في نقده للبوطي ويشتم البوطي ويتهمه بالخرف !!!
بتاريخ ١٣ /١١/ ٢٠١٧ رد الحبش على مقالي على موقعه بطريقة ملفتة وذكية وحاول هضم النقد له وتجاوزه !!!
رغم المناوشات الفكرية التي مرت بيني وبينه إلا أن عامل الاحترام بقي موجوداً، فالرجل يحمل في قلبه تسامحاً كبيراً وبراغماتية أيضاً.
ومن الجدير أن الفت النظر أني تعاونت مع الدكتور محمد حبش على طبع مجموعة من العناوين والمؤلفات التي تعد بحق نقلة نوعية ومهمة في الفكر الديني وهذا ما كان يعجبني فيه ...
رفض أن يكون صدى لجماعته فاخترق قشرة التوجه العام وغادر محضنه، ليسكن هم التجديد والمعاصرة في أحرف مشاغبة مجدة تصيب أحياناً وتخطئ أيضاً، حتى إن مصاهرته للمرحوم الشيخ أحمد كفتارو، لم تمنع بعد رواج واشتهار آرائه من التبرؤ منه وإعلان فصله عن الجماعة الأم !!!
بيان الشيخ أحمد كفتارو صدر حوالي ٢٠٠٣/٢/١٥ وسلموه للبوطي في نفس اليوم وتلاه على طلابه بجامع الإيمان بعد يومين، وهي أول مرة يذكر فيها البوطي كفتارو بخير !!!
كان هذا القرار عدوانياً انتقامياً وليس قصاصاً عادلاً ولا توجهاً إصلاحياً .
لم يتعب حبش وحاول من أن يبدأ من جديد على الرغم من كونه كان يملك أشياء قليلة وكل شيء ضده .
لم يكن بمقدور د. حبش أن يستسلم لقرار جماعته التي لم تعد تحتمل اختياراته الفقهية ورؤاه الاجتهادية بل ظل وفياً لهمه التجديدي،
وفي ذلك الوقت وجد ذاته بعد حملة التشهير والنفي التي مورست ضده في العراء، وفي مواجهة شرسة مع نظام اعتاد أن يمتطي ظهر المشايخ، ومشايخ _غالبهم _ ظنهم أنهم أصحاب تجربة نضجت حتى احترقت،
ولذلك قاوموا أي تجديد فكيف إذا صدر ممن هو من أزلام النظام مع أنهم هم أنفسهم كانوا على قربة وود وصلات مع النظام، وكانوا على قابلية تامة للاحتشاد والتصفيق في المناسبات الرسمية !!!
وكذلك كانوا سيوفاً تتقاتل فيما بينها، بعد أن منعت من أي بعد تنموي أو جهد تنويري أو عمل جماعي وذلك بعد توجيه النظام ضربة قاسية للعمل الديني والمجتمع بشكل عام بعد الصدام الدامي بين الرئيس حافظ أسد والاخوان المسلمين !!
تحالف الشيخ حبش مع السلطة وكان أحد أذكى أصواتها، ومع هذا لم تشعر السلطة يوماً من الأيام بالارتياح له، وذلك لتوسعه الملحوظ في مخالفة المألوف المجتمعي والفقهي الذي آثرت الدولة استدامة

No.: 9D9017

رتابته وسيره في خط عام كما أن علاقات حبش المتشعبة، وآراؤه، وشخصيته التي كانت جذابة إلى حد كبير؛ فهو قارئ قران مشهور وخطيب ومدرس ومؤلف ومثقف له أفكاره التي كانت في النهاية ليست من صالح النظام، حتى وإن أبدى طواعيته للنظام وحتى وإن كان عضواً في مجلس الشعب !!!

كان د. محمد الحبش أشبه بالمنفي، فهو في غربة وهو في بلده فرضت عليه بعد أن فصل من جماعته وكأنه المقتلع من جذوره وتربته وماضيه وكان أيضا على علاقة خطرة بالنظام ...

لا ينكر أنه كان من أكثر الشخصيات المتحالفة مع النظام وضوحاً، الأمر الذي جعله يتعرض بسهولة للانتقاص، ليس لخفة فكره بل لعمق الألم الذي ألحقه النظام بوعي وقلب الناس وحساسيتهم المفرطة من كل من يحسب على النظام .

لم يقصد حبش أن يقيم تصالحاً مع الدولة دون تحصيل مكتسباتها، لكن الدولة لم تسمح له بأكثر من عضو في مجلس الشعب، فسعة أفق الرجل كانت محل ملامة من الدولة وعدم تجاهله وجهات النظر حتى وان كانت معادية للنظام بل كان يبحث عن الأزمات ويشترك في حلها مع الآخرين،

ومازلت أذكر حديثه مع الدكتور نجيب الغضبان بواسطتي في مدينة جدة في دينامية تتجه إلى تعديل وجهة النظر ...

أعلن عبد الحليم خدام انشقاقه عن النظام في ديسمبر ٢٠٠٥ وتداعى مجلس الشعب للتشهير بخدام وسببه ...

وهنا كانت المباغتة التي قام بها حبش في مجلس الشعب: يروي الأستاذ عارف دليلة الحدث بدهشة : لم نصدق أن أحداً يقول هذا في مجلس الشعب، لقد قال حبش للسلطة : يجب الإفراج فورا عن فرسان ربيع دمشق رياض سيف ومأمون الحمصي وعارف دليلة ..

وعلى الفور قام علاء الأيوبي بقطع الكلام والتحدث بنبرة عالية لأن لا يسمع الناس بقية الكلمة... بالطبع فما لم يسمعوه كان أكثر وهو وجوب إلغاء قانون ٤٩ الخاص بالإخوان ووجوب رفع قانون الطوارئ..

كانت هذه المناورة الذكية من د. حبش صفعة للنظام وخروجاً على حالة الاسترخاء والتهيب العام، فالساحة الدينية عامة بل والمشهد الثقافي السوري كان ميتاً ولا حياة له إلا في المعارك والتصنيفات، ومشتتاً في حقول ومجالات وأدوار لا تتلاقى على قضية كبرى !!!

كان د. حبش مسكوناً بالتغيير والتجديد وهذا لوحده كفيل بوضع اسمه كهدف مشروع للنظام،

كتب في رسالته التجديدية (المجتمع والشعب مصدر القوانين، والحاكم سلطته وشرعيته من الشعب وليست من إرادة إلاهية أو أمنية، وطالب بفك السيطرة الحكومية على الدين وسيطرة الدين على الحكومة) !!!

وفي مرة من المرات لم يعد النظام قادراً على ضبط زعرانه من الأمن فأقدموا في توجه عدواني على اقتحام مركزه في ساحة الميسات وأمعنوا في تخويفه وإذلاله وتوجيه رسالة له: (قصر فكرك وقص لسانك) .

تم إغلاق مركز الدراسات الإسلامية وجمعية علماء الشريعة في شهر واحد بقرار من مكتب الأمن القومي برئاسة هشام اختيار عام ٢٠١٠ م

وتم منعه من الخطابة بعد ذلك بفترة قصيرة ! ...

No.: 9D9018

صمت أم إهداء...
فرق يدركه النجباء...

ياسمين الشام الحرة

كثيراً ما صارت هذه العبارة - و التي هي حديث شريف عن النبي صلى اللّه عليه وسلم- تطرق آذاننا كلما كان الحديث يدور عن نقد خطأ ما, أو تصويب جهة معينة, إذ يرى صاحب الاستدلال بهذا الحديث أنه سيلجم الطرف الآخر و يسكته, خاصة حينما يشرح الحديث بقوله: «إن كلامك هذا يجرّ فتنة, فلتقل خيراً أو لتصمت» !

* وحتى لا نتجاوز الحديث الذي له من الأهمية ما له, وجب علينا أن نعرف معناه. لقد جعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم حفظ اللسان عن قول السوء أحد لوازم الإيمان, كما أنّه ربط استقامة الإيمان باستقامة اللسان عبر استقامة القلب؛ إذ قال عليه الصلاة و السلام: «لايستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه, و لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه» ومنها نعلم أن استقامة الإيمان تعني الوقوف على حدود الحقّ فلا يتجاوزها أبداً , ومن هنا كان سرّ ومعنى (فليقل خيراً) .

* ولأن المؤمن يرى في الحقّ ضالته التي أينما وجدها تمسك بها, فيتمسك بالحقّ و يدافع عنه ويسعى لإظهاره غير آبه بكل أشكال الباطل الذي يتزيّن للنّاس, خاصّة في هذا الزمن الذي يَلبسه أولياؤه على بعض ضعاف النفوس الجهلة و ذوي الأفق الضيق, فلا يريهم إلا أنفسهم .

* واليوم ولكثرة ما تشهده ساحة الثورة السورية من الأحداث المختلفة, و التي قد يتفق على صحتها البعض ويختلف في خطأها الآخرون

* ولأن هذه الأمور تعتبر من طبيعة الحراك الثوريّ العفويّ كان من الطبيعيّ وجود أخطاء و خلافات و تجاذبات و تصادمات بين جميع فئات المجتمع, لأن هذه الثورة وكما قال أحدهم: ثورة شعب بجميع طبقاته لا يمكن رسم مسارها بالورقة والقلم .

* لكنّ الأمر غير الطبيعي هو اعتراض البعض لنقد تلك الأخطاء, معتبراً أنّ ذلك النهج إنّما هو معاداة لذلك الطرف وتأليباً عليه وتشهيراً به و سبيلاً لإثارة الفتنة في وقت لا يحتمل المزيد من الاختلافات, و أنّ هذه الأخطاء أمور بسيطة لا داعي للوقوف عندها ولا لتضخميها, ثم يأتي من يُجمل لك كلّ ما سبق فيقول بأنّ أسلوبك هذا يصبّ في مصلحة النظام فقط, مستدلّين بأدلّة من الشرع على وجوب التوقف عن مثل هذه الانتقادات و لزوم الصمت !

* في حين أنّ النقد الذي أُمرنا به شرعاً, إنّما جاء لأجل تمييز الخبيث من الطّيب و الطالح من الصّالح و الثناء على الخير ومدحه وذمّ الشرّ ونقده .

* وقد امتلأت سِيَرُ السلف الصالح بقصص نقَدهم لأفراد و جماعات سعياً منهم لتبيان الحقّ و الأمر به وتعريف المنكر والنهي عنه, فكانت قرونهم هي خير القرون حتى غدا التقدم و الحضارة إلى جانب العدل والإنصاف عناوين عصورهم المجيدة .

* أمّا اليوم ومع اختلاط الحابل بالنابل و كثرة التحزبات والتكتلات والتعصبات في الثورة السورية, صار توجيه نقد لفلان من الناس أو لكتيبة ما, أو لفصيل معيّن , هو من

No.: 9D9019

المصائب العظيمة التي يتصدى لها أصحابها بتبريرات جوفاء لاتسمن ولا تغني من جوع, فما أسرعهم إذ يجيبونك : هؤلاء الذين يجاهدون و يقدّمون ويبذلون و يضحّون إنّما هم بشر أمثالنا, فاعذروهم ولا تسددوا لهم سهامكم المسمومة و اسكتوا عن أخطائهم فهم المرابطون وأنتم القاعدون !

* عجباً أيّها الإخوة, و هل قلنا يوماً أنّهم أنبياء أو ملائكة فهم معصومون عن الأخطاء ! و هل قلّلنا بتصويبهم و مناصحتهم من قيمتهم أو جهدهم الذي من المفترض أن يكون للّه عز وجل وحده وليس للمكابرة و الشهرة و الرياء بين الناس !

* إن كنتم تعترفون أنّهم بشر وأنّهم مجبولون على الخطأ, فلماذا لا تمدّون أيديكم لمن يكشف ثغرات حقيقية في سلوكياتكم قد ينفذ منها عدوّنا وعدوّكم فنتساعد على سدّها بدل أن تكمموا أفواهنا !

* لماذا لا تنظرون لذلك الأمر من باب الأمر بالمعروف و التناصح والنهي عن المنكر الذي كان سرّ خيرية أمّتنا بين الأمم !

* لماذا تشمئزون من النقد في حين أنّ الأمم المتقدّمة أخذت هذا المبدأ الأصيل من الدين الإسلاميّ الحنيف وجعلته منهجاً لها في حكمها وتعاملها مع شعوبها !

* ولعلّ البعض يقول لنا, خير النصيحة ما كانت سرّاً, فنقول لهم وهل ترونا نفتضح أسراراً سترها اللّه على عباده ونشهّرهم بها, أم هي أخطاء شاعت بين الناس وذاع صيتها هنا وهناك ؟!

* لنتذكّر جميعاً أيّها الأحبّة, أنّنا حينما خرجنا في هذه الثورة, خرجنا ضد الاستبداد و تكميم الأفواه ومصادرة الحريّات ليس من بشار و حسب, وإنّما من كلّ من يتّخذ تلك التجاوزات منهجاً له.

* إنّ ما ندفعه اليوم من دماء غالية و دمار هائل وتشريد قاس إنّما هي ضريبة سكوتنا لأكثر من أربعين عاماً على أخطاء و تجاوزات تحت ذرائع عدّة و التغنّي بمنجزات حزب البعث التي كنّا نراها - رغم يقيننا بفسادها - مكاسب عظيمة وما هي إلّا خسائر واهية متسترين بها أمام عجزنا على تقديم ما هو الأفضل أو تغيير ما هو واقع .

* وفي ختام هذا كلّه, أتوجه بسؤال بسيط للذين يرون في أنفسهم سوية المنهج و براءة النفس من الوقوع في الأخطاء, أو تبريرها و التقليل من شأنها مهما بلغت ويسعون من خلال كمالهم - الذي يدّعونه بشكل أو بآخر- لبناء دولة كاملة قوية البنيان, كيف ستصلون لكمال البنيان ما لم تفتحوا أعينكم على مواضع الخلل و النقص وتراجعوا جميع لبنات بنائكم ذاك ؟

* لقد دأب الكثيرون على لوم من سبقنا من أجيال بأنّهم لم يزرعوا فينا ثقافة النقد الحقّ, وهذا برأيي عقدة النقص التي يجب أن نتخلّص منها بمبادراتنا الذاتيّة لأن ننفض عنّا ذلك الغبار, و أن نتعلّم كيف نسير بخطى واثقة نحو بناء مستقبل أفضل مستفيدين من كلّ الأخطاء التي وقعت ولا تزال مستذكرين كلمة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه وهو الفاروق الذي ما سلك فجّاً إلّا وسلك الشيطان فجاً غيره , إذ قال : « رحم الله من أهدى إليّ عيوبي » .

No.: 9D9020

معذورون
عن الالتحاق بالثورة والجهاد في سوريا

د.عبد المنعم زين الدين

١- طلاب الجامعات حتى لا تذهب عليهم الدراسة.
٢- طلاب المدارس حتى لا يخسروا سنتهم الدراسية وشهادتهم .
٣- الموظفون في الدوائر الرسمية حتى لا يخسروا وظائفهم .
٤- من لديه قريب في مناطق غير محررة حتى لا يضغطوا عليه من خلال قريبه .
٥- من يحتاج للذهاب إلى المدينة والتسوق منها وقبض الراتب حتى لا يوقفه الحاجز على مدخل المدينة .
٦- من يعتزل الفتنة ولم يأذن له شيخه بالخروج في الثورة .
٧- من لديه أولاد حتى لا يحرمهم مشاهدة أبيهم وينقطع مُعيلُهُم .
٨- من تزعَل عليه الماما ... إذا خرج للجهاد .
٩- المدرسون في كليات الشريعة والمعاهد الشرعية حتى لا يتعطل الإسلام والدين
١٠- التجار وأصحاب المصانع حتى لا تتضرر مصالح العباد .
١١- الفلاح حتى لا يحرم الناس من محاصيل القوت والطعام
١٢- خطيب المسجد حتى لا يخسر مسجده .
١٣- من يشتغل بالبحث العلمي حتى لا تتعطل مسيرة العلم .
١٤- من لم يُقتل من أسرته أحد ولم ينتهك عرض لأسرته لأنه لا سبب يوجب عليه الجهاد ، ودماء المسلمين وأعراضهم ليست تخصه .
١٥- من أخرجه النظام من سوريا منذ زمن، لأنه لا يستطيع العودة إلا بإذن وتصريح من النظام .
١٦- من قدم تضحيات في الثمانينيات لأنه أدى ما عليه .
١٧- من هو مستهدف من قبل النظام حتى لا يرمي بنفسه للتهلكة .
١٨- من انشق عن الجيش الأسدي وجلس في المخيمات لأنه قدم كل ما يمكن أن يقدمه للوطن .
١٩- من يعارض بقلبه لأن المهم القلب ولا داعي للعمل .
٢٠- من يمشي الحيط الحيط ..ويقول يارب الستر ...لأن المهم ناكل ونشرب حتى نعيش ..
٢١- اللي ما لهم علاقة ..هم ليسوا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ...هم من كوكب عطارد ...
٢٢- ..... أما ابن الشيشان و كو سو فو و . . . فليسو ا بمعذورين لأن الجهاد على أرضهم ، وهم من تنتهك أعراضهم ، ويجب عليهم حمل السلاح والشهادة على أرض سوريا . نسيت واحدة : ....معذور عن الخروج للجهاد والثورة في سوريا ..مَنْ لادين عنده ..ولا ضمير ..ولا إنسانية ...ولا شرف ...ولا أخلاق ...ولا كرامة ....ولا نخوة ...ولا شهامة .... بسم اللّه الرحمن الرحيم : (وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كَذَبوا اللّه ورسوله سَيُصيبُ الذين كفروا منهُم عـذابٌ أليـم (التوبة : ٩٠)

(ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين (التوبة : ٤٩)

(فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول اللّه وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل اللّه وقالوا لا تنفروا في الحرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّم أشدُ حرا لو كانوا يفقهون (التوبة ٨١)

No.: 9D9021

التقوى هاهنا

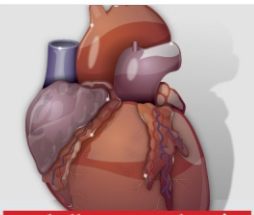

فيصل محسن العلي

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }محمد ٧

فكيف سننصر اللّه يا ترى؟!...

يقول كثير من مشايخنا، أننا سننتصر بالإقلال من الذنوب و كثرة الدعاء والصلاة والصيام، و أنه لو اتقينا اللّه لدان لنا كل شيء!...و حقا كل ما ذُكر هنا من التقوى، لكنها ليست التقوى التي أرادها القرآن!، أو لنقل: إنها جزء من تقوى لن يكون لها معنى بغير جزئها الأهم الذي يثبت أن الجزء الأول حقيقة لا رسما !..فكيف سننصر اللّه؟..

يقول اللّه تعالى في سورة الحديد: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ }الحديد ٢٥

إذن لقد أنزل الحديد مع إنزال الكتاب. والكتاب يعلمك التقوى ويدلك على اللّه، لكنك لن تنصر اللّه ما لم تستعين بكتاب آخر هو الحديد!..لأن ذلك أمارة على نصرك للّه، وبغير ذلك فأنت محروم من نصره ومن تثبيته قدمَك!...وهذه حقيقة يصدقها واقع الخزي الذي نعيشه اليوم!.

والحديد هنا-كما أرى-علامة على كل مادة أو علم يعينان على إقامة القوة بجميع أشكالها، عسكرية واقتصادية وسياسية وعلمية وتقنية ووو....

لأنه لن تقوم صناعة الحديد بدون هذه العلوم الخطيرة. فالحديد من أي نهضة كالعظم من الجسم.

و البحث العلمي الذي يعين على اكتشاف الحقائق في كل هذه المجالات هو المؤشر الذي لا ينبو على قوة الأمة وعزتها وعافيتها، لأنه السبيل إلى حل المشاكل وإيجاد الحلول وابتداع الوسائل الكثيرة.

و أظن أن أول طريق على القيام بالقسط وتحقيق نصر اللّه، هو كنس علماء الانحطاط وتنظيف الطريق من فكرهم، لأنهم أول عوامل الهزيمة التي سخّفت دين اللّه وجعلته رسوما لا معنى لها

إذا كنت سورياً فارفع رأسك

إذا كنت سورياً فاسمع ما يقال عنك !!! وإذا لم تكن فاسمع ما يقال عنَّا :

- الملك عبد العزيز: سوريا لا تحتاج إلى رجال فرجالها أهل ثبات
- صدام حسين : في كل نقطة دم سورية يولد مجاهد ...
- الحجاج: لايغرنك صبرهم ولا تستضعف قوتهم فهم إن قاموا لنصرة رجل ما تركوه إلا والتاج على رأسه، وإن قاموا على رجل ما تركوه إلا وقد قطعوا رأسه ... فانتصروا بهم فهم من خير أجناد الأرض ..... واتقوا فيهم ثلاثاً ...
  ١- نسائهم فلا تقربوهم بسوء وإلا أكلوكم كما تأكل الأسود فرائسها ...
  ٢ - أرضهم وإلا حاربتكم صخور جبالها ...
  ٣- دينهم وإلا أحرقوا عليكم دنياكم ...
- فيديل : الفرنسيون حمقى... لأنهم احتلوا دولة شعبها لا يمل ولا يضعف ...
- كيسنجر : لا يوجد و لم ولن يوجد أشجع وأجد و أعند من رجال سوريا ...
- هتلر: أعطني جندياً سورياً وسلاحاً ألمانياً و سوف أجعل اوروبا تزحف على أناملها ...
- المستشرق و الفيلسوف الفرنسي رينان: لكل إنسان وطنان: وطنه الذي ينتمي إليه و سوريا

No.: 9D9022
No.: 9D9023

خيمتان

ابتسام شاكوش

خرج أبو خالد من خيمته حزيناً مطرق الرأس, لقد قسا عليها, زوجته أم خالد, كانت دائماً مثالاً للزوجة المحبة الوديعة المطيعة, ربّت أبناءها على المحبة والاحترام, لم تقصّر يوماً بحق زوجها أو بيتها أو أحد من أبنائها وجيرانها.. راح يستعيذ باللّه من الشيطان الرجيم ويردد في سره بعض الأدعية طالباً من ربه أن يسامحه على ما أخطأ بحق هذه الصابرة.

* بعدما نام الصغار, استلقت أم أحمد على فراشها الاسفنجي الرقيق, فوق الأرض المحصبة, تحدّق في ظلام الخيمة, مركزة بصرها على لا شيء, تسأل نفسها لماذا أطاعت الجموع النازحة وتركت بيتها لتسكن هذه الخيمة البائسة؟ لو أفرج عن زوجها المعتقل, وعاد يطير به الشوق ويهده العذاب والصبر, كيف يستدل على موقعها؟ من سيستقبله ويمسح عن وجنتيه دموع القهر؟ من سيأخذ بيده ليعود ذلك الرجل الشامخ من جديد بعد سنتين من التعذيب والإذلال في سجون النظام؟ أتزيد على قهره قهراً جديداً بضياعها وأولادها من بين يديه؟ ليتها بقيت هنالك تنتظره ولو ماتت تحت القصف.

* أبو خالد يمشي كالغائب عن الوعي, دخل الحمامات العمومية في المخيم, وتعمد الإبطاء, المكان في هذه الساعة من الليل يكاد يكون خالياً, فمعظم الناس نيام, لن يطرق الباب عليه أحد يستعجله, ولن يفتح عليه طفل ترك اللعب مع رفاقه وجاء على النفس الأخير من الصبر, كان طوال الوقت يفكر, الحق معها في التذمر, أم خالد, بعدما كان بيتها الكبير كالقصور, يفور بالشباب من أبنائها, تركت بيتها وقريتها وجاءت لتسكن في خيمة, أي حظ سيء هذا؟ لكنّ بعدها عن البيت المترف والحياة الرخيّة ما كان يؤرقها, بل كان تفكيرها منصباً على الأوسط من أبنائها: عقبة, وكأنها ما أنجبت سواه, وكأنها ما فارقت سواه, استنكر منها هذا الموقف, فما عهدها تفضل عقبة على أحد من إخوته, بل كان خالد, أكبرهم, هو الأثير لديها, لم هذا الفأل السيئ يا أم خالد؟ حرام .. هذا حرام, وحّدي اللّه يا أم خالد وأكثري من الدعاء ليحفظ اللّه لنا أبناءنا جميعاً, كان يكتم عنها خبر استشهاد عقبة خوفاً عليها.

* هنا دولة أخرى, ورقم هاتف مختلف, فكرت أم أحمد, هي تحفظ رقم هاتف زوجها عن ظهر قلب, وما لها سوى متابعة الأخبار, حتى إذا سمعت خبر الإفراج عن دفعة من المعتقلين, ستدق وتدق على هاتف زوجها حتى يجيب..

داعب الوسن جفنيها فأوشكت على الاستسلام لحلم جميل, لكنها تنبهت: هل سيترك له الأوغاد هاتفه؟ هل يملكون في أخلاقهم أمانة تجعلهم يعيدون إليه أشياءه بعد الإفراج عنه؟ هرب النوم من جفنيها وقذف بها مجددا في براري الأرق, راحت تحدق من جديد بسقف الخيمة وسط الظلام, طالعها وجه زوجها, بلحيته السوداء التي

No.: 9D9024

خالطتها بعض خيوط الفضة, يبتسم لها بعينيه من خلف زجاج نظارته, ابتسمت له, وانقبضت أصابعها بوجد على طرف غطائها, ما أجمله؟ قالت في سرها, هل سيُكتب لنا لقاء بعد هذا الفراق الطويل؟ كم أحبه؟ اللّه كريم.

* الحمامات العمومية في المخيم تضاء عادة بمصباحين, أحدهما تعطل هذا المساء وترك المدخل نهباً للظلام, بلاطات الأرضية المرصوفة على رمل رخو تكسرت تحت ثقل العابرين, لو استشاروه عند بنائها لكان له رأي آخر وهو المعلم في هذه المهنة, خشي على نفسه من التعثر والسقوط في الماء الآسن عند المدخل فاختار لخروجه المدخل المضاء, هل صحيح أن قلب الأم دليلها؟ هل علمت باستشهاد عقبة وكتمت عنه الخبر مثلما كتمه عنها؟ زوجات أبنائه مع أطفالهن تفرقوا في المخيمات, أم خالد ما تزال تلحّ عليه بضرورة البحث عنهن ولم الشمل, اشتاقت لأحفادها, سئمت الوحدة والشعور بالضياع هنا, عزاؤه أن كل واحدة منهن نزحت من مكان إقامتها برفقة أهلها, لكن الاطمئنان عليهن وعلى الأحفاد ضرورة, كيف يذهب للبحث عنهن وهو لا يملك من المال ما يكفيه أجر المواصلات؟ كيف يترك أم خالد في الخيمة وحدها وجسدها تتناهبه أمراض السكر والضغط ووجع المفاصل؟

* أم أحمد تحضّر كل ما يمكن أن تحتاجه وأطفالَها في الليل داخل الخيمة, فهي غريبة وحيدة, والحمامات بعيدة مظلمة الدرب, نفضت عنها غطاءها, تفقدت «سطل» الماء فوجدته فارغاً, كانت تنوي الوضوء لتصلي ما شاء لها اللّه تهجداً, عادت فاستلقت في فراشها من جديد, قرأت بعض الأذكار وسلمت أمرها للّه, حين يخرج أبو أحمد من معتقله لن يعدم وسيلة للوصول إليها, مرة أخرى ارتسم طيفه على ظلمة الخيمة يبتسم لها, تخيلت كفيه الناعمتين, اللتين ما خلقتا إلا للإمساك بالأقلام والورق, وأصابعه المرهفة الطويلة, كم كان يلذ لها تأملها وهي تركض على أزرار الحاسوب, اللّه كريم, رددت في سرها, ثم أغمضت عينيها من جديد, لتراه مرتسماً بين جفنيها ومقلتيها.

* سار أبو خالد باتجاه الخيام ذهلاً, ينظر إلى مواقع قدميه, هل يخبرها باستشهاد عقبة؟ ما زال الوقت مبكراً والخبر لم يتأكد بعد, رفع رأسه, ألقى نظرة للبعيد, المكان يعج بالخيام كالبحر, كل الخيام متشابهة , كل الدروب بينها متشابهة, كل الفرش والوسائد والأغطية ذات لون واحد, كيف يحفظ الإنسان مكان خيمته؟ اللعنة على من تسبب لكل هؤلاء الناس بالشقاء, انتزعهم من قراهم ومدنهم, خلط السيئ بالحسن, المجاهدون والرعاع والشبيحة, الناس المحترمون وأصحاب الأخلاق الكريمة والسمعة الحسنة, واللصوص, كلهم في خليط غير متجانس هنا, كل يوم هنالك مشاكل تبدأ ولا تنتهي, يفتعلها من هم يعترضون على الثورة ويؤيدون العصابة التي أطلقت أيديهم بالفساد في طول البلاد وعرضها, ...لنا اللّه...ما لنا غيرك يا اللّه.

أمام باب الخيمة توقف, كم طلب من أم خالد ألا تترك حذاءها خارج الخيمة خشية السرقة؟ فكل أحذية السكان في المخيم متشابهة, لكنها في كل مساء

تنسى وصيته, تحت ضغط القهر الذي يزعزعها, حمل الحذاء بيده وأصاخ بسمعه؟ صوت الشخير المنتظم يصك أذنيه, حمد اللّه أنها نامت, أزاح ستارة الخيمة بهدوء, دخل ماشياً مشية اللصوص خشية استيقاظها, خلع عنه كلابيته بحذر شديد واستلقى إلى جانبها على الفراش.

- في الغفوة الأولى, في اللحظة الفاصلة بين النوم واليقظة, شعرت أم أحمد بحركة ما, التفتت فرأت رجلا عاري الجذع يقاسمها فراشها, أطلقت صرخات مذعورة أيقظت الجيران فراحوا يتدافعون على باب الخيمة المظلمة, مستطلعين الخبر, أشعلت الأضواء وعلا الهرج

- عيب عليك أيها العجوز

- ألا تستحي على شيبتك؟

- ألا تحترم حق جارتك؟

- يا عيب الشوم...يا عيب الشوم

قام أبو خالد يقابلهم ذهلاً, يبكي بكاء طفل ضائع, يقسم المرة تلو المرة, أنه أخطأ باب خيمته, وأن خبر استشهاد ابنه عقبة أطار صوابه فجعله يضيع عن دربه, حمل ثوبه بيده وسط ضجيجهم وصمت الجارة أم أحمد, وخرج , يتلفت باحثا عن خيمته بين هذا البحر المتلاطم من الخيام .

No.: 9D9025

قوارب الموت

صلاح الدين الأيوبي

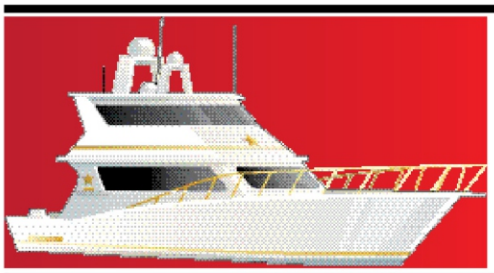

حزمت الأمتعة وجهزت الحقائب وودعت الأهل وانطلقت إلى وجهتي وفي داخلي تخبط بين الحزن والفرح , لم يستغرق الطريق معي كثيرا حتى وصلت إلى مكان الانطلاق .

كان هناك ما يقارب سبعين شخصا غيري مابين رجل وشيخ وطفل وإمرأة , جميعهم مثلي يبغون الحياة و يبغون الأمان.

ومن هناك طُلب منا أن نركب الحافلة التي سَتأخذنا إلى مكان انطلاق القوارب , وبعدها انطلقت فينا الحافلة وهي تعلن عن بدأ مرحلة جديدة في حياتنا , وفي خضم الأفكار و المشاعر التي كانت بداخلي قاطعها صوت أجش يطلب منا إغلاق جميع الهواتف المحمولة خوفا من المراقبة أو الاعتقال, حينها أخرج كل شخص هاتفه وقام بإغلاقه .

كان الجو يسوده الهدوء والحذر إلى أن بدأ الباص بالسير سريعا أكثر فأكثر إلى درجت أننا شعرنا بالخوف من هذه السرعة وبدأنا بقراءة الأذكار والقرآن والدعاء ليخفف اللّه عنا ، وكان يقاطع ذلك صوت بكاء الأطفال , ثم تبعها عبور الباص لطريق مظلم تغطيه الأشجار ، مما زاد الرعب في جو الحافلة.

وأخيرا وصلت الحافلة إلى المكان المقصود ، ثم بدأنا السير في طريق رملي متجهين إلى الشاطئ والصمت يخيم على المكان ونكتفي بالإشارات خوفا من أن يفتضح أمرنا ونعتقل تجاوزنا الطريق بسرعة ووصلنا إلى الشاطئ بعد أن أمرونا بالجلوس على الأرض لمدة خمسة دقائق ثم الركض إلى سياج قد قاموا مسبقا برفعه لنتجاوزه ونصل إلى الشاطئ ثم جاءت المرحلة الثالثة وهي السباحة إلى القارب والتي تفاجئ بها بالبعض حيث قررت أحد العائلات العودة والامتناع عن السباحة خوفا على أولادها ولكن تم تهديهم بالسلاح ، وأنه إن لم يستمروا ويسبحوا سوف يتم قتلهم بحجة ألا يُفتضح أمر الباقي.

كنت أول المتجهين إلى القارب حيث غمرتني المياه إلى عنقي بينما قام الأهالي بوضع أبنائهم على أكتافهم لرفعهم عن المياه , وأخذت بتناول الأطفال ومساعدتهم على الصعود للمركب وهنا امتلئ مركبان وبدئنا بالتحرك مع بكاء الأطفال.

انطلق المركبان يشقان طريقهما في البحر للتوجه إلى المرحلة ما قبل الأخيرة من مراكب الموت وهي الصعود بالمركب الأكبر والذي يدعى (الببور) , وبعد ساعة ونصف من الانطلاق بالمركبين وصلنا إليه وقمنا بالصعود إليه, الجميع كان يرتجف من البرد فالجو بارد وملابسنا مبللة . أخذت مكانا في هذا القارب واستلقيت على ظهري نائما . واستيقظت بعد ساعتين لأتفاجئ بتوقف المركب عن الحركة , والبعض ممن حولي مصاب بدوار البحر.

ثم عدت للنوم مرة أخرى ونمت لمدة ثلاث ساعات أخرى , وعندما استيقظت نظرت إلى ساعتي فإذا هي تشير للخامسة صباحا والمركب في مكانه لا يتحرك, توجهت إلى قائدة المركب لأستفسر منه عما يجري فأخبرني بأننا نتظر الباخرة التي ستنقلنا إلى إيطاليا. بعد مرور ساعتين من سؤالي لقائد المركب وأثناء حديثي مع المسافرين الذين حولي قطع حديثنا كلمات كانت كالصاعقة علينا « إن الباخرة التي ستنقلكم إلى إيطاليا لن تأتي ولن نستطيع المجازفة والابحار أكثر لكي لا يغرق المركب « ساد خلالها شيئ من الصمت حتى استفقنا من الصدمة , وبعد يقيننا أننا لن نستطيع الإبحار وأنه يجب علينا العودة من حيث أتينا , قام كل شخص منا بالاتصال من هاتفه المحمول ليخبر كل منا أهله أو أقاربه عما جرى وبأننا عائدون.

ثم أخبرنا قائد القارب بأننا سوف نعود (وكأنه ترك لنا خيار آخر !!) ثم بدأ صوت المحرك بالعمل يقاطعه صوت بكاء أطفال ونساء , وفوق كل ذلك أخبرنا قائد المركب أن عليه تسليمنا لخفر السواحل في مصر , وأن كل شخص سيعود سباحة فإن الأمن سيطلق النار عليه.

الغريب من كل هذا أن رحلتنا استغرقت من الشاطئ إلى عرض البحر حوالي خمسة ساعات بينما العودة إلى الشاطئ لم تتجاوز النصف ساعة.

قام خفر السواحل باعتقالنا بأحد مراكز الشرطة داخل فسحة مساحتها لا تتجاوز أربعين مترا نساء وأطفالا ورجالا وخالية من كل شيء , فبعد كل ذلك العناء والتعب وضعنا ما نملك من حاجيات على الأرض لننام لتضاف إليها ليلة اعتقال باردة وقاسية, وفي الليلة الثانية هطلت الأمطار علينا أثناء نومنا.

شعرنا أنه كانت اتفاقية بين المهربين وبين خفر السواحل وأن كل ما جرى ماكان إلا حيلة منهم.

وبعد كل ذلك أمرو بترحيلنا خارج مصر إما لبلد نختاره أو بالعودة إلا سوريا , فمن لا يملك المال للسفر لبلد آخر يتم ترحيله مرة أخرى إلى سوريا ليبدأ بمعاناة أخرى.

هذه إحدى قصص قوارب الموت التي يعاني منها الشعب السوري.

No.: 9D9026

لا تقلقي يا شام

أسامة الخضر

وجعٌ بأرض الشّام أم سَيفُ العدا
أم خيَّمَ اللّيلُ والنّيرانُ في الأُفُقِ؟
يا حارس اللّيلِ لا تترُكْ سما وطني
فالغدرُ طوَّقَ أحلامي ألا استفِق
فلمن ستترك ياسمين بلادنا؟
للموت أم لبنادق الأرَقِ؟
أم أنت مثل الطامعين بأرضها؟
حينٌ حبيبُ الفجرِ في الوجه النَّقي
حينٌ غريباً بل تراود حسنها
وتسوقُ أهليها لموجٍ مغرق
يا ليلُ ويحكَ قد هتكت رداءها
وأتيت فعلا لم يكن في المسبق
لكنْ تظلُّ الشَّام مَوردَ حبِّنا
فخرٌ لها، سَجَدَ الزَّمانُ بجلَّق
شالٌ على شعرِ العروسِ وخسرها
ويلٌ ونارٌ تحتَ كلِّ مُنافق
إنِّي إذا أَهديتُ جلّقَ قُبلة
هَتَفَ الزَّمان أيا فتىً فلتشفق
كلٌّ يُبادلها الخِصَامَ فلا تَزِد
ألمَ الجَريحةِ بالهُيَام المطلق
سَيفٌ بنحر الشَّامِ كلُّ صغارها
وكبارها منهم قتيلٌ أو شَقِي
لا تحزني يا شامُ لست مبدّلا
عِزِّي بِذلٍّ ،بالمَوَاجع أشْرِقِي
أهلوكِ شرَّدَهُم جفاف حياته
عَشِقوك زهواً طلَّقوكِ لتغرقي
كبُرَتْ مدامعنا وشاخ جمالنا
لكنَّ دمعك يا جميلة كم نقي
لا يهرمُ العشَّاقُ يا محبوبتي
بل تهرم الأشواق إنْ لمْ تعشقي
وأنا وهبتك كلَّ عمريَ عاشقاً
وأتيتُ أرضك فاتحاً فتأنَّقي
فشروق وجهك يا حبيبة آسري
من كلِّ أسرٍ غير أسرك مطلقي
زيدي التَّغنُّج والدَّلالَ ولوِّني
وجهَ الزَّمان بكلِّ نصرٍ صادق
فلقد خلقت كريمةً منذ الأزل
ولغير قلبي في الهوى لم تخلقي
يا شام ثوب الموت لُطفاً مزِّقي
فكفى ترابك من دمانا يستقي
يا شام ودّ الحاسدون فراقنا
وتسابقوا في هدِّ صرح شاهق
ويحٌ لأهلك إنَّهم لم يسمعوا
منك النِّداء، تخاذلوا في المأزق
هربوا من الموت الملاقي أهله
يمشي إليهم كالجواد الواثق
ظنُّوا بأنَّ النَّاطحات ستحمهم
وتطاولُ البُنْيَانِ نحو المشرق
قولي لهم يا شام لا يتأخروا
فالنَّصرُ آتٍ بالكلام الموثق
وأنَا وعدتك يا شآم ولم أخن
عهدَ الهوى يوماً ولم أتملَّق
فلك التَّحيَّةُ من فؤادٍ مغرمٍ
فغداً نعودُ سويَّةً لا تقلقي

No.: 9D9027

facebook

أحكام الحكام... و الحرب على سوريا

أنور مالك

الطغاة جعلوا الأوطان على مقاس أحذيتهم فكل من يعارضهم فقد خان الوطن، والبغاة فقط يختزلون الإسلام في فهمهم ومن ينتقدهم بأمر ما يخرجوه من الملة!
وإن الحرب على سوريا شاملة ومصيرية ستطال الأمة برمتها وبدل التفكير والتخطيط الاستراتيجي يغرق كثيرون في مسميات وهوامش لا تقدم ولا تؤخر شيئاً

الوسيلة ليست هدفاً

أحمد أمين

الوسيلة سميت بهذا الاسم لتحقيق الهدف الأساسي فإذا جعلنا منها هدفاً نسينا الهدف الأسمى فقدسناها وتناحرنا من أجلها فكل من يدعي إقامة الشرع الإسلامي في ظل النظام وتجاهله بل وإنكاره لأمور هي من صميم الشرع ويعتبرها وسيلة لإسقاطه فهو واهم وهو شريك في قتل الأبرياء حتى وإن صلى و صام وجاهد

براميل الموت المتفجرة

سمير الحجاوي

لماذا يصمت العالم على هذه الجرائم الخطيرة التي يرتكبها نظام الأسد؟
ولماذا لايتحرك لوقف القتل وبراميل الموت التي تلقيها طائرات الأسد على الأبرياء؟
الإجابة واضحة وهي أن العالم لا يجد مصلحة بوقف القتل في سوريا

حول البعد العلوي في النزاع السوري

ياسر الزعاترة

إن البعد الطائفي قد تجذر في الحالة السورية، وما من حل يمكنه أن يردم الثارات إلا إذا أخذت الغالبية حقها، ومن يعتقد أن الوضع في سوريا سيعود إلى ما كان عليه وسط هيمنة علوية سيكون واهماً، ذلك أن استمرار الحرب لسنوات أخرى سيعني أن نتيجتها لن تكون غير نهاية النظام

كاريكاتير العدد التاسع

هل تجاهلنا بأننا في سفينة واحدة ؟
هل أصبح تكسير الرؤوس هدفنا وتجاهلنا الهدف الأعظم ؟
إلى متى سنبقى خدماً لغيرنا وننسى بأننا كنا أسياد العالم يوماً ما ؟
إلى متى سيبقى المواطن العربي ساذجاً يحب لغيره ما لايستطيع أن يحبه لنفسه؟
ألم يأن أن تخشع وتعتبر قلوب الناس مما يرون كل يوم؟
من يستطيع أن ينكر بأن الأرض ارتوت من ماء السماء في الوقت الذي ارتوت فيه بعض القلوب من دماء الشهداء والأبرياء ؟!